فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 8 شوال 1447هـ 27 مارس/ آذار Friday 27 March 2026 | العدد 6341 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

اعتقال عمر عساف يثير موجة إدانات واسعة ومطالب بالإفراج الفوري

غزة/ محمد أبو شحمة:

أثار اعتقال أجهزة أمن السلطة الفلسطينية الناشطَ السياسي عمر عساف في رام الله موجة إدانات واستنكارات واسعة من جهات حقوقية ووطنية، وسط مطالبات بالإفراج الفوري عنه ووقف سياسة الاعتقال على خلفية الرأي والتعبير. وكانت قوة من أجهزة أمن السلطة قد اعتقلت عساف، مساء أول من أمس، عقب اقتحام منزله في حي الطيرة بمدينة رام

3

قيادات فصائلية ترفض خطة ميلادينوف لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية

رام الله– غزة/ فلسطين:

عبرت فصائل فلسطينية، أمس، عن رفضها لخطة المبعوث الدولي نيكولاي ميلادينوف المتعلقة بـ»نزع سلاح المقاومة»، مؤكدة أن المقاومة حق خالص للشعب الفلسطيني يكفله القانون الدولي. وشددت الفصائل على أن ما طرحه ميلادينوف يتعارض مع الخطة التي وافقت عليها الفصائل ضمن ما أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال عضو المكتب

3

قوات الاحتلال الإسرائيلي تشرع في شق طرق استيطانية في أحياء الضفة الغربية (فلسطين)

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة: استشهاد شاب مقدسي وإصابة عدد من الفلسطينيين

محافظات/ فلسطين:

استشهد شاب مقدسي مساء أمس، برصاص المستوطنين قرب بيت لحم، في حين أصيب عدد من أفراد عائلته بجروح خطرة، في أحدث حلقات التصعيد الإسرائيلي على الفلسطينيين، وسط استمرار الاعتداءات اليومية على المواطنين وممتلكاتهم في جميع أنحاء الضفة الغربية.

وأفادت محافظة القدس باستشهاد الشاب محمد فرج المالحي من بلدة شرفات قرب بيت صفافا جنوب غرب القدس، في إثر هجوم نفذه مستوطنون في مدينة بيت لحم، إذ أصيب ثلاثة من أفراد عائلته، بينهم عبد فرج المالحي، بجروح وُصفت بالخطرة. وأوضحت مصادر محلية أن مستوطنين أطلقوا النار في منطقة حرملة قرب

3

في خضم الحرب الإقليمية... الأقصى يواجه أصعب مراحل الصراع

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

لا تتوانى سلطات الاحتلال عن مساعيها الرامية لفرض سياسات ووقائع جديدة في المسجد الأقصى، مُستغلةً المشهد السياسي المُعقد الذي فرضته الحرب الإقليمية والانشغال العالمي بمتابعة مجرياتها، إذ إنها ترى في ذلك التوقيت «فرصة ذهبية» للانقضاض على الأقصى وتنفيذ المخططات التي كانت تسعى لها على مدار سنوات طويلة. المخططات والممارسات الإسرائيلية بحق الأقصى لم تكن وليدة اللحظة، لكنها شهدت تصاعداً ملحوظاً في المدة الأخيرة، إذ لم يتوقف التحريض الإسرائيلي ضد الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، في حين لا يزال الاحتلال يُغلق المسجد الأقصى منذ ما يزيد على 25 يوماً بذريعة إعلان حالة الطوارئ بالتزامن مع الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران في 28

منخفض جوي جديد يزيد معاناة النازحين في غزة

غزة/ فلسطين:

يفاقم منخفض جوي جديد الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، إذ يواجه آلاف النازحين والمقيمين في منازل متضررة ظروفاً صعبة بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة، وسط هشاشة البنية التحتية ونقص الخدمات الأساسية، ما جعل المطر والرياح اختباراً قاسياً للصمود اليومي.

فقد ضرب منخفض جوي قطاع غزة، بعد عصر أول من أمس (الأربعاء)، ومن المتوقع أن يستمر عدة أيام، ليكشف هشاشة الوضع الإنساني ويفاقم معاناة السكان. ففي المخيمات العشوائية، لم تصمد الخيام أمام الرياح والأمطار، وغرقت بسرعة بالمياه والطين، ما أدى إلى اختلاط

2

غرق خيام النازحين في قطاع غزة بفعل المنخفض الجوي أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

حماية: قانون إعدام الأسرى تصعيد تشريعي خطير يستهدف حقوقهم

غزة/ فلسطين:

قال مركز حماية لحقوق الإنسان إن تصديق لجنة الأمن القومي في الكنيست على مشروع قانون بفرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين خطوة تعكس تصعيدًا تشريعيًا خطيرًا يستهدف حقوق الأسرى، وعلى رأسها الحق في الحياة وضمانات المحاكمة العادلة.

وأضاف المركز في بيان له أمس، أن هذا المشروع لا يكتفي بتكريس عقوبة الإعدام فحسب، بل يرسّخ منظومة قانونية تتنافى مع أبسط مبادئ العدالة.

وأشار إلى أن المشروع ينص على فرض العقوبة بشكل إلزامي دون إجماع قضائي، ويُسرع تنفيذ الحكم خلال مدة لا تتجاوز 90 يوما، إلى جانب حرمان الاسرى من أي فرصة للعفو أو تخفيف العقوبة،

4

ما يشكل انتهاكًا واضحًا وصريحًا

منتدى العدالة الدولي: قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين انتهاك للقانون الدولي

لندن/ وكالات:

انتقد منتدى العدالة الدولي تصديق لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يجيز فرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، واصفًا هذه الخطوة بأنها تمثل «انحدارًا غير مسبوق نحو تقنين القتل خارج إطار القانون الدولي وترسيخ نظام قانوني تمييزي قائم على

4

«الأحرار» تحذّر من إقرار قانون إعدام الأسرى وسط أوضاع كارثية داخل السجون

رام الله/ فلسطين:

حذر القيادي في حركة الأحرار الفلسطينية، مسؤول ملف الأسرى معاوية الصوفي، من تداعيات مشروع قانون إعدام الأسرى، لافتًا إلى أنه بات قريباً من الإقرار النهائي في الكنيست الإسرائيلي، في أوضاع كارثية يعيشها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال. وأوضح الصوفي، خلال لقاء تناول

4

"جواد"... رضيع خرج من الاعتقال مثقلاً بالوجع

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في قطاع غزة لم تعد الحرب تستثني أحداً، حتى الأطفال الرضّع الذين تحوّل بعضهم إلى ضحايا مباشرة لانتهاكات قاسية، إذ تكشف حادثة الطفل "جواد" عن استخدام الأطفال ورقة ضغط، وما يخلّفه ذلك من آثار جسدية ونفسية عميقة.

تزداد الشهادات على انتهاكات يتعرض لها مدنيون في قطاع غزة، وسط أوضاع إنسانية معقدة، إذ يواجه السكان مخاطر يومية تمتد من القصف إلى الاعتقال، بما في ذلك حالات تمس الأطفال مباشرة. وتبرز مخاوف حقوقية من تداعيات هذه الممارسات على الصحة النفسية للأطفال، ولا

7

غزة تواجه تهديداً غذائياً مع استمرار النزاع وفق تحذيرات منظمة الأغذية والزراعة

روما/ وكالات:

حذّر كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من أن استمرار النزاع الجاري في الشرق الأوسط سيزيد من هشاشة الأمن الغذائي في قطاع غزة، الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدات الإنسانية،

2

«6 - 10 مرضى يتوفون يوميًا بانتظار السفر للعلاج»..

البرش: قطاع غزة يُعاني «عجزًا حادًّا» في الأدوية

غزة/ سند:

قال المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الدكتور منير البرش، إن القطاع الصحي يواجه عجزًا كبيرًا في ميزان الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد المخبرية. ونبه «البرش» لوكالة سند للأنباء»، أمس، على «القيود» التي يفرضها الاحتلال على إدخال الإمدادات

2

في حضرة الغياب... آباء غزة حين يصيرون "أبًا وأمًّا" تحت النار والجوع

غزة/ محمد حجازي:

في قطاع غزة، لا تقتصر خسائر الحرب على البيوت والأرواح، بل تمتد لتعيد تشكيل الأدوار داخل الأسرة، فقد وجد آلاف الآباء أنفسهم فجأة في مواجهة مسؤولية مزدوجة؛ آباءً وأمهات في آنٍ واحد، في بيئة قاسية تعصف بها المجاعة والقصف والحرمان.

طوابير طويلة وأسعار متصاعدة... الخبز يعود إلى دائرة الأزمة في غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تتجدد أزمة الخبز في قطاع غزة، في مشهد يتكرر مع كل انفراجة مؤقتة، قبل أن تعود الضغوط المعيشية لتفرض نفسها من جديد، مثقلة كاهل السكان بأعباء إضافية في أوضاع إنسانية متدهورة. ويواجه المواطنون صعوبة متزايدة في تأمين الخبز،

الظهر 11:56 | العصر 3:06 | المغرب 5:34 | العشاء 6:50 | فجر غد 4:52 | الشروق 6:21

القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17

دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 8 شوال 1447هـ 27 مارس/ آذار
Friday 27 March 2026
WWW.FELESTEEN.PS

منخفض جوي جديد يزيد معاناة النازحين في غزة

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

يفاقم منخفض جوي جديد الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، إذ يواجه آلاف النازحين والمقيمين في منازل متضررة ظروفاً صعبة بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة، وسط هشاشة البنية التحتية ونقص الخدمات الأساسية، ما جعل المطر والرياح اختباراً قاسياً للصمود اليومي.

فقد ضرب منخفض جوي قطاع غزة، بعد عصر أول من أمس (الأربعاء)، ومن المتوقع أن يستمر عدة أيام، ليكشف هشاشة الوضع الإنساني ويفاقم معاناة السكان. ففي المخيمات العشوائية، لم تصمد الخيام أمام الرياح والأمطار، وغرقت بسرعة بالمياه والطين، ما أدى إلى اختلاط مياه الأمطار بالصرف الصحي، وخلق بيئة غير صالحة للعيش.

محمود أبو شمالة، نازح في مخيم غربي مدينة غزة، قال إن المنخفض أجبر عائلته على مواجهة السيول، محاولين حماية ممتلكاتهم من دون جدوى.

وأضاف أنّ الخيمة التي كانت ملاذاً مؤقتاً أصبحت عبئاً إضافياً مع انخفاض درجات الحرارة، ما جعل أطفاله يقضون الليل وهم يرتجفون من البرد.

ولا يقتصر أثر المنخفض على المخيمات فحسب، بل يمتد إلى الطرقات والمواصلات، إذ تحولت الشوارع المدمرة بفعل الحرب إلى برك موحلة، ما يعيق حركة المواطنين ويعرقل عمليات الإغاثة. وأوضح أحمد السباخي، سائق مركبة نقل صغيرة، أنّ إيصال المساعدات أصبح شبه مستحيل في كثير من الحالات، مع إغلاق الطرقات وخطرها على المركبات، ما يترك آلاف العائلات من دون غذاء أو دواء.

أما الفلسطينيون الذين عادوا إلى منازلهم المتضررة، فيعيشون حالة قلق مستمرة بسبب احتمال انهيار المباني، خصوصاً مع تسرب المياه إلى الجدران المتشققة والأسقف المتهالكة. أم محمد السوسي، من حي الشيخ رضوان، قالت إن الرياح والأمطار لم تعد مجرد ظواهر طبيعية، بل إنذارات دائمة لسقوط سقف المنزل، مضيفةً أنّه لا خيار لديهم سوى البقاء في منازل غير آمنة، بينما لا توفر الخيام الحد الأدنى من الأمان.

ويتأثر الأطفال بشكل مباشر بالبرد ونقص البطانيات والملابس الشتوية، ما يزيد من انتشار الأمراض، وخصوصاً الجهاز التنفسي. علاء النجار، أب لثلاثة أطفال يقيمون في مركز إيواء، أكد أنّ أطفاله يعانون من السعال والحمّى منذ أيام، وسط صعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية.

وتبرز هذه الظروف حجم الانهيار في البنية التحتية، مع عدم قدرة شبكات الصرف الصحي على استيعاب مياه الأمطار، ما يؤدي إلى فيضانات واختلاط المياه العادمة، في ظل انقطاع الكهرباء والمياه المأمونة.

في ظل هذه الكارثة المركبة، التي تجمع بين آثار الحرب والقسوة الطبيعية، يبقى السؤال مطروحاً: إلى متى يمكن للسكان الصمود دون تدخل عاجل يخفف من وطأة المعاناة قبل أن تتحوّل الأزمة إلى كارثة أكبر؟

«الشعبية» ترحّب بقرار محكمة الاستئناف البلجيكية إدانة حكومة بروكسل لتقاعسها تجاه إبادة غزة

غزة/ فلسطين:

رحّبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقرار محكمة الاستئناف البلجيكية الذي أدان حكومة بروكسل على تقاعسها عن الوفاء بالتزاماتها القانونية والإنسانية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة في قطاع غزة، معتبرةً الحكم انتصارًا قانونيًا مهمًا وإدانة واضحة لازدواجية المعايير التي تمارسها بعض الحكومات الأوروبية.

وأكدت الجبهة في بيان صحفي أمس، أن القرار يثبت سقوط الأعذار الإدارية التي تبرّر بها السلطات تقاعسها، مشيرةً إلى أن كرامة الإنسان وحقوقه القانونية يجب أن تتقدم على الاعتبارات التقنية والحسابات السياسية المتماهية مع جرائم الاحتلال.

ورأت أن هذا المسار القانوني يشكّل رافدًا أساسيًا للنضال السياسي والميداني، خصوصًا في ظل انسداد أفق الحلول ووجود دعم غير محدود من بعض الحكومات الأوروبية للاحتلال، ما يجعل القضاء أحد أدوات الضغط الاستراتيجية لفرض واقع قانوني جديد واستعادة الحقوق.

وأوضحت الجبهة أن صدور الحكم من بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي، يبعث برسالة قوية لبقية العواصم الأوروبية بأن مرحلة الإفلات من المحاسبة على التقاعس قد انتهت، مؤكدة قدرة المجتمع المدني والقوى الحرة على انتزاع العدالة والانتصار لفلسطين عبر المؤسسات القضائية.

وشددت على أن قيمة القرار تتجلى في تطبيقه، داعية الحكومة البلجيكية إلى الامتثال الفوري لمقتضيات الحكم، والمنظمات الحقوقية إلى متابعة تنفيذ القرار ومراقبة التزام السلطات به دون تأخير.

استئناف العمل في معبر رفح بعد توقف احتجاجًا على اعتقال شاب فلسطيني

خان يونس/ فلسطين:

استؤنف العمل في معبر رفح البري جنوبي قطاع غزة، أمس، بعد توقف قصير جاء احتجاجاً على اعتقال قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً في أثناء عودته من مصر، في خطوة أثارت مخاوف من استهداف المسافرين عبر المعبر.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تنفيذ عملية إجلاء طبي شملت 17 مريضاً و30 مرافقاً من "مستشفى التأهيل الطبي" في خان يونس، تمهيداً لنقلهم عبر المعبر لتلقي العلاج في الخارج، بعد استئناف العمل فيه.

وأوضحت الجمعية في بيان صحفي، أن طواقمها تولّت جميع الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المرضى ومرافقيهم خلال عملية النقل، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والجهات المختصة.

وكان العمل في المعبر قد توقف بشكل مؤقت عقب اعتقال جيش الاحتلال الشاب محمد عثمان، مساء الأحد الماضي، خلال عودته إلى قطاع غزة بعد غياب دام ثلاثة أعوام، وفق ما أفادت مصادر محلية.

وأثار الاعتقال حالة من القلق والرفض لدى الجهات المشرفة على المعبر، وسط تحذيرات من تحويله إلى نقطة استهداف واعتقال للمسافرين الفلسطينيين.

يُذكر أن سلطات الاحتلال أعادت فتح معبر رفح بشكل محدود وبقيود مشددة في الثاني من فبراير/ شباط الماضي، بعد إغلاق استمر أسابيع، في ظل استمرار سيطرتها عليه منذ مايو/ أيار 2024.

وبحسب معطيات رسمية، بلغ عدد المسافرين خلال فترات فتح المعبر نحو 1,934 مسافراً من أصل 5,400 كان يفترض سفرهم، أي ما يقارب 35% فقط، بينهم 1,075 مريضاً ومرافقاً غادروا القطاع، مقابل عودة 859 فقط.

وقبل اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كان معبر رفح يشهد حركة سفر يومية اعتيادية لمئات الفلسطينيين، قبل أن تتحول آلية عمله إلى نظام مقيد يخضع لقيود وإجراءات مشددة.

غزة تواجه تهديداً غذائياً مع استمرار النزاع وفق تحذيرات منظمة الأغذية والزراعة

روما/ وكالات:

حذّر كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من أن استمرار النزاع الجاري في الشرق الأوسط سيزيد من هشاشة الأمن الغذائي في قطاع غزة، الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدات الإنسانية، ويجعل سكانه عرضة لتداعيات ارتفاع أسعار السلع وارتفاع تكاليف النقل وتقييد وصول الإمدادات الغذائية.

وخلال مؤتمر صحافي عن بُعد من مقر المنظمة في روما، قدم ماكسيمو توريرو، كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، تحليلاً لتأثير النزاع الحالي في الأمن الغذائي العالمي، مع تسليط الضوء على تداعياته المباشرة على غزة.

وأشار توريرو إلى أن النزاع أدى إلى اضطرابات في تدفقات الطاقة العالمية، وارتفاع أسعار الأسمدة، وهو ما يضغط على المزارعين ويؤثر في خيارات الإنتاج، خصوصاً في المحاصيل التي تعتمد على الفوسفات. وأضاف أنّ أي استمرار للنزاع لأكثر من ثلاثة أشهر سيؤدي إلى تأثيرات ملموسة على الموسم الزراعي المقبل وعلى قدرة الدول الكبرى المنتجة مثل الولايات المتحدة والبرازيل والأرجنتين وأستراليا على توفير الغذاء بأسعار مستقرة.

وأكد المسؤول الدولي أن غزة تعتمد اعتمادا رئيسا على المساعدات الغذائية من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، وأن أي ارتفاع في تكاليف النقل أو أسعار السلع سيحدّ من قدرة هذه الجهات على إيصال الإمدادات، ما يجعل سكان القطاع معرضين مباشرة لتداعيات الأزمة.

وأشار إلى ضرورة متابعة وصول المساعدات وتقديم الدعم العاجل للميزانيات الزراعية للدول المستوردة لتفادي تفاقم الأوضاع.

كما تناول توريرو آثار النزاع على التحويلات المالية للعمال المغتربين، محذراً من أن استمرار النزاع قد يقلل القدرة على إرسال التحويلات، مما يزيد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على بعض الدول ويؤثر على الدخل القومي، في وقت يشهد فيه الأمن الغذائي حالة من التوتر عالمياً، لا سيما في بلدان شرق أفريقيا والهند ومصر، حيث تبرز الحاجة إلى تدخل عاجل لدعم الأسواق وضمان وصول الغذاء إلى المحتاجين.

«6 - 10 مرضى يتوفون يوميًا بانتظار السفر للعلاج»..

البرش: قطاع غزة يُعاني «عجزًا حادًّا» في الأدوية

غزة/ سند:

قال المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الدكتور منير البرش، إن القطاع الصحي يواجه عجزًا كبيرًا في ميزان الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد المخبرية.

ونبه «البرش» لوكالة سند للأنباء»، أمس، على «القيود» التي يفرضها الاحتلال على إدخال الإمدادات الطبية، مؤكدًا أنها «تنعكس انعكاسا مباشرا على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى».

وأوضح أن الاحتلال لا يسمح بدخول الأدوية إلا بكميات محدودة، الأمر الذي أدى إلى نقص حاد في أصناف حيوية، ولا سيما أدوية التخدير اللازمة للعمليات الجراحية، إلى جانب أدوية الطوارئ والمنقذة للحياة في أقسام الاستقبال والطوارئ.

ويتسبب «النقص»، الذي أشار له «البرش»، في تدهور الحالة الصحية للمرضى. في حين أكد أن العديد من الحالات الحرجة لا تتلقى العلاج المناسب في الوقت المناسب، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات داخل المستشفيات.

وكشف المسؤول الطبي النقاب عن أن وزارة الصحة ترصد يوميًا ما بين 6 إلى 10 حالات وفاة لمرضى كانوا بانتظار السفر للعلاج خارج قطاع غزة، في ظل تعذر توفير العلاج اللازم لهم محليًا بسبب نقص الإمكانيات.

وبيّن أن نحو 20 ألف مريض في غزة حاصلون على «نموذج رقم 1» للتحويل للعلاج في الخارج، وهم بحاجة ماسة لمغادرة القطاع لتلقي الرعاية الطبية.

واستطرد: «القيود المفروضة على السفر تحول دون ذلك خروج المرضى من القطاع للعلاج، ولا يُسمح إلا لأعداد محدودة بالمغادرة عند فتح المعابر».

ونبه إلى أن العديد من هؤلاء المرضى يعانون من أمراض خطيرة وحالات معقدة، وكان يمكن للعلاج في الخارج أن يشكل طوق نجاة لهم، إلا أن استمرار إغلاق المعابر أو فتحها بشكل محدود يضعهم أمام خطر الموت البطيء.

وفي سياق متصل، حذر «ضيف سند» من أن الواقع الصحي في غزة يشهد تدهورًا متسارعًا، في ظل ما وصفه باستهداف ممنهج للمنظومة الصحية، مؤكدًا أن استمرار هذا الوضع يهدد بانهيار كامل للقطاع الصحي.

ولفت النظر إلى أن انشغال المجتمع الدولي بالأحداث الجارية في المنطقة أسهم في تراجع الاهتمام بالأزمة الإنسانية والصحية في قطاع غزة، رغم تفاقم الأوضاع بشكل غير مسبوق.

وأكمل «البرش» بالتأكيد على أن ما يجري في غزة «يمثل حالة من الحصار المشدد، تترافق مع تدهور حاد في الخدمات الصحية، ما يضع حياة آلاف المرضى في دائرة الخطر، وسط دعوات متكررة لتدخل عاجل لإنقاذ المنظومة الصحية».

يُشار إلى أن معبر رفح يُعدّ «الممر الوحيد» لأكثر من 2 مليون نسمة في قطاع غزة نحو العالم الخارجي، من طلاب، ومرضى، وتجار، وهو المدخل الرئيسي لقوافل المساعدات الطبية والغذائية والوقود، كما يُعتبر رمزاً للاتصال الجغرافي الفلسطيني مع العمق العربي.

ومنذ مطلع عام 2024، يخضع المعبر لسيطرة إسرائيلية كاملة، في حين تعرضت مرافقه للقصف والتدمير خلال العدوان العسكري.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

في خضم الحرب الإقليمية... الأقصى يواجه أصعب مراحل الصراع

أمجد شهاب

د. حسن خاطر

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

لا تتوانى سلطات الاحتلال عن مساعيها الرامية لفرض سياسات ووقائع جديدة في المسجد الأقصى، مُستغلةً المشهد السياسي المُعقد الذي فرضته الحرب الإقليمية والانشغال العالمي بمتابعة مجرياتها، إذ إنها ترى في ذلك التوقيت «فرصة ذهبية» للانقضاض على الأقصى وتنفيذ المخططات التي كانت تسعى لها على مدار سنوات طويلة.

المخططات والممارسات الإسرائيلية بحق الأقصى لم تكن وليدة اللحظة، لكنها شهدت تصاعداً ملحوظاً في المدة الأخيرة، إذ لم يتوقف التحريض الإسرائيلي ضد الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، في حين لا يزال الاحتلال يُغلق المسجد الأقصى منذ ما يزيد على 25 يوماً بذريعة إعلان حالة الطوارئ بالتزامن مع الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران في 28 فبراير/ شباط الماضي.

ومنذ الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى عام 1967 لم تتوقف محاولات جماعات الهيكل هدمه، وهو ما كشفه أبراهام بورغ الرئيس السابق للكنيست الإسرائيلي عن وجود 5 محاولات إسرائيلية متطرفة على الأقل نفذتها جماعات يهودية متشددة لتفجير الأقصى وقبة الصخرة منذ ذلك التاريخ.

ويأتي حديث بورغ في سياق حملة إسرائيلية متطرفة متصاعدة لإغلاق الأقصى ومنع الصلاة فيه، بالتوازي مع تكثيف الدعوات لتنفيذ مخططات تلمودية تستهدف تغيير الواقع القائم في الحرم.

رئيس مركز القدس الدولي د. حسن خاطر يحذر من تداعيات استمرار إغلاق المسجد الأقصى، معتبرًا أن هذه الخطوة تمثل «جريمة بكل المعنى» واعتداءً صارخًا على حق المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية.

وأكد خاطر لصحيفة «فلسطين»، أن قرار الإغلاق صدر عن سلطات الاحتلال، وليس عن الجهات الوقفية المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد، مشددًا على أن الهدف الحقيقي لا يتعلق بحماية المصلين كما يُروَّج، بل بتمرير مخططات تستهدف الأقصى في وجود ظروف استثنائية.

وأوضح أن المخاوف لا تقتصر على الإغلاق بحد ذاته، بل تمتد إلى احتمال استغلال هذه المرحلة لتنفيذ خطوات أخطر، خاصة في ظل تصريحات سابقة صدرت عن شخصيات دينية إسرائيلية دعت إلى استغلال الأوضاع الإقليمية المضطربة للمضي في مشاريع تتعلق ببناء «الهيكل»، وهو ما يعزز القلق من نوايا مبيتة تجاه المسجد.

وأشار إلى أن الاحتلال لم يُخفِ أطماعه في الأقصى، معتبرًا أنه يمثل «أعمَق نقطة في الصراع»، لافتًا إلى أن سلطات الاحتلال حاولت مرارًا فرض وقائع جديدة داخل المسجد، إلا أن صمود المقدسيين والمرابطين حال دون تحقيق تلك المخططات.

وشدد على أن «ادعاءات الاحتلال بشأن الحرص على سلامة المصلين «لا تنطلي على أحد»، وأن هناك أهدافًا أخرى تقف خلف هذه الإجراءات»، منوهاً إلى أن الاحتلال لا يتعامل مع الأقصى باعتباره موقعًا ذا قيمة دينية أو تاريخية، بل ينظر إليه كعائق أمام مشاريعه.

وبيّن أن اقدام وزير الأمن القومي المتطرف ايتمار بن غفير على استبدال مسؤول الشرطة بالقدس، الأكثر انسجاماً مع التوجهات السياسية المتطرفة هو جزء من التمهيد لتنفيذ هذه السياسات.

ودعا خاطر إلى موقف عربي وإسلامي جاد إزاء ما يجري، مؤكدًا أن المسجد الأقصى يمثل مقدسًا لجميع المسلمين، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحرمين الشريفين، وأن مستوى الاهتمام الحالي لا يرقى إلى خطورة التحديات، محذرًا من أن غياب هذا الاهتمام يشجع الاحتلال على المضي قدمًا في مخططاته.

من جهته، حذّر رئيس أكاديمية الشهاب المقدسية، أمجد شهاب، من خطورة المرحلة التي يمر بها المسجد الأقصى، مؤكدًا أن القضية لا تتعلق فقط بإجراءات الاحتلال، بل أيضًا بحالة الضعف والتراجع على المستويين الفلسطيني والعربي والإسلامي.

وأوضح شهاب لـ«فلسطين»، أن الأقصى يمثل قضية محورية تتجاوز في رمزيتها وإمكاناتها حجم الجهات الرسمية القائمة عليه، مشيرًا إلى وجود العديد من المرجعيات، مثل مجلس الأوقاف ولجنة القدس ومؤسسات تُعنى بالمدينة، إلا أن دورها – بحسب وصفه – بات غائبًا أو محدودًا، دون تحرك فعلي يوازي حجم التحديات.

وبيّن أن الاحتلال يستغل غياب الردع على مختلف المستويات، سواء المحلية أو العربية أو الدولية، ما يتيح له المضي قدمًا في إجراءاته داخل المسجد، لافتًا إلى أن قرار إغلاق الأقصى ترافق لاحقًا مع السماح بدخول أعداد محدودة من المصلين، بذريعة المخاوف الأمنية المرتبطة بالصواريخ.

وأوضح أن الاحتلال يستفيد من حالة الضعف القائمة محليًا وعربيًا ودوليًا، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن مسألة هدم الأقصى لا تزال مرتبطة باعتبارات دينية داخل المؤسسة الدينية اليهودية، حيث لم يُتخذ – وفق تقديره – قرار نهائي بهذا الشأن، بسبب اختلافات في الفتاوى الحاخامية المرتبطة بما يُعرف بعلامات «البقرة الحمراء» وتوقيت تنفيذ مثل هذه الخطوات.

وأضاف أن جماعات «الهيكل» والمتطرفين ينظرون إلى إجراءات مثل التقسيم المكاني للمسجد باعتبارها خطوات تمهيدية لتهيئة الظروف لمخططات أكبر، في ظل سعي متواصل لفرض واقع جديد داخل الأقصى.

وأكد شهاب أن الاعتماد على المقدسيين وحدهم لم يعد ممكنًا في ظل ما يتعرضون له من تضييق وإجراءات قمعية، تشمل الإبعاد والاعتقال والترهيب، مشددًا على أن غياب الدعم المعنوي والسياسي والمادي للمرابطين أسهم في خلق حالة من الإحباط والتراجع.

ولفت إلى أن ما جرى في قطاع غزة، وما اعتبره إفلاتًا من العقاب، شجع الاحتلال على التمادي في إجراءاته، محذرًا من احتمال تصعيد أكبر في المرحلة المقبلة، خاصة في ضوء التطورات الإقليمية، وما قد تفرزه من نتائج قد تنعكس بشكل مباشر على الواقع الفلسطيني.

قيادات فصائلية ترفض خطة ميلادينوف لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية

رام الله– غزة/ فلسطين:

عبرت فصائل فلسطينية، أمس، عن رفضها لخطة المبعوث الدولي نيكولاي ميلادينوف المتعلقة بـ»نزع سلاح المقاومة»، مؤكدة أن المقاومة حق خالص للشعب الفلسطيني يكفله القانون الدولي.

وشددت الفصائل على أن ما طرحه ميلادينوف يتعارض مع الخطة التي وافقت عليها الفصائل ضمن ما أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، باسم نعيم: إن ميلادينوف «يحاول أن يكون ملكيًا أكثر من الملك نفسه»، منتقدًا انحيازه للاحتلال، ولا سيما فيما يتعلق بما وصفها «خروقات» التهدئة.

وأضاف نعيم عبر صفحته على منصة «إكس» تعليقًا على إحاطة المبعوث أمام مجلس الأمن: «ميلادينوف يتحدث عن اختراقات لوقف إطلاق النار دون ذكر من يخترق الاتفاق، وهو الإسرائيلي فقط»، مشيرًا إلى تجاهله حجم الانتهاكات، بما فيها قتل أكثر من 750 فلسطينيًا منذ بدء الاتفاق وإصابة نحو 1800، ومنع دخول مواد الإعمار وإغلاق معبر رفح وإزاحة الخط الأصفر.

وأوضح القيادي في حماس أن ميلادينوف حاول ربط كل الملفات، بما فيها دخول اللجنة الإدارية والقوات الدولية إلى قطاع غزة، بالانسحاب الإسرائيلي وإعادة الإعمار، بما يتعارض مع اتفاق شرم الشيخ وقرار مجلس الأمن 2028. وأضاف: «هذا المشهد يتكرر منذ عقود مع كل المبعوثين الدوليين، الذين يسعون لتحقيق مصالحهم على حساب شعبنا وحقوقه المشروعة، وإرضاء الأمريكي والإسرائيلي، ولم يُثمر إلا الكوارث واستمرار الانتهاكات الإسرائيلية».

بدورها، أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» أن سلاح المقاومة مرتبط بالاحتلال وحق مشروع للشعب الفلسطيني، لتحقيق أهدافه الوطنية، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وإنهاء الاحتلال. وقال القيادي في الحركة إسماعيل السنداوي: «الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن حقه في المقاومة، إلا بعد تمكينه الكامل من حقوقه»، داعيًا ميلادينوف لتحمل مسؤولياته والضغط على الاحتلال لتنفيذ الاتفاقات.

كما اعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أن الدعوات لتسليم سلاح المقاومة دون إنهاء الاحتلال تمثل محاولة لتمكين إسرائيل من الاستفراد بالشعب الفلسطيني. وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة، عمر مراد، أن سلاح المقاومة حق خالص للفلسطينيين، وأي طرح يتجاوز ذلك يفتح المجال أمام الاحتلال لتصعيد جرائمه، ما يشكل خطرًا وجوديًا على الفلسطينيين.

وفي السياق نفسه، رأى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، قيس عبد الكريم «أبو ليلى»، أن خطة ميلادينوف «لا علاقة لها» بخطة ترامب التي وافقت عليها الفصائل، مؤكدًا أن أي محاولة لحرف مضمون الخطة بما يتوافق مع المطلب الإسرائيلي مرفوضة ويجب أن يكون الموقف الفلسطيني موحدًا. وأضاف أن إسرائيل تسعى عبر الدبلوماسية والخداع إلى انتزاع ما عجزت عن تحقيقه بالقوة، مشيرًا إلى أن الخطة المتفق عليها بين الفصائل في إطار قرارات مجلس الأمن هي الوحيدة المعتمدة.

بدوره، قال عضو قيادة التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية علاء الدين العكلوك، إنّ الدور المناط بالمبعوث الدولي نيكولاي ملادينوف هو «تثبيت وقف إطلاق النار وإنهاء العدوان ورفع الحصار، والبدء بمهامه الإنسانية من تكثيف للإغاثة وبدء الإعمار، وهي متطلبات أساسية قبل بحث تسليم السلاح».

وأضاف العكلوك «ملادينوف رسب في القيام بمهامه، ولا يزال بعيدا عن دوره المناط به، ويتولى القيام بمهام ليست من شأنه أو من دوره واختصاصه».

وأكد أن «سلاح المقاومة ليس خاصا بالفصائل الفلسطينية ولا حكرا لها، وإنما هو سلاح الشعب الفلسطيني بأسره، ولا يمكن تسليمه قبل قيام دولة فلسطينية وإنهاء الاحتلال الوحيد المتبقي في هذا العالم».

وأكمل قائلا إن «العالم الذي فشل لهذه اللحظة في إدخال الدواء والغذاء لشعبنا، لا يمكن أن يكون ضامنا أو وسيطا لتحقيق أمننا، والمطلوب منه أن يدفع الاحتلال للتراجع عن الأراضي التي يحتلها في القطاع، وإنهاء الحرب والعدوان».

وشدد على دعم عشائر غزة لكل المساعي السياسية التي من شأنها الوصول إلى مقاربات بشأن استخدام السلاح «لكن ليس على قاعدة سحبه وتسليمه، وإنما على قاعدة تهدئة الأوضاع، والوصول إلى دولة فلسطينية كاملة غير منقوصة السيادة».

وفي السياق، قال رئيس تجمع قبائل وعشائر البادية وأحد كبار شيوخ قبيلة الترابين الشيخ سالم الصوفي إنّ «السلاح بمثابة الروح لشعب ترك لوحده تحت مقصلة حرب الإبادة، ولا يمكن بحال التخلي عنه في ظل عدم توفر الحماية له، وعدم تحقيق أهدافه في قيام دولته المستقلة».

وأضاف الصوفي أنّ «الاحتلال لم يترك فرصة لشعبنا سوى امتلاك السلاح، بعد صمت دولي مطبق تجاه ما تعرض له من مجازر تاريخية منذ مذبحة دير ياسين في أربعينيات القرن الماضي، وما تلاه من مجازر متواصلة حتى حرب الإبادة اليوم».

وتساءل «من يتحدث عن ضمانات حماية شعبنا، لماذا لم يوفر هذه الحماية على مدار قرن كامل من القتل والتهجير يتعرض له شعبنا؟» وتابع قائلا «أدنى حقوقنا أن نعيش بكرامة وأمن وأمان، وما لم يتحقق ذلك في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس، فلن نسمح كحاضنة شعبية للمقاومة لأي كان سحب سلاح المقاومة أو المساس به».

وكان موقع «الجزيرة نت» كشف في وقت سابق عن تفاصيل خطة «نزع السلاح» المطروحة، التي تتضمن خمس مراحل مترابطة، تشمل خطوات إسرائيلية وفلسطينية متزامنة، ودمج عملية نزع السلاح ضمن إطار سياسي وأمني شامل. ووفق الوثيقة، يرتبط التقدم في كل مرحلة بتنفيذ الالتزامات الإسرائيلية والفلسطينية، بما يشمل وقف العمليات العسكرية وإجراءات إنسانية عاجلة، وإدارة غزة من قبل اللجنة الوطنية التابعة لحركة «حماس»، مع مراقبة دقيقة قبل الانتقال إلى أي مرحلة لاحقة.

ورأى مراقبون أن خطة ميلادينوف تمثل محاولة لإعادة صياغة الواقع الأمني والسياسي في غزة، عبر تفكيك البنية العسكرية للفصائل مقابل حزمة من الإجراءات الإنسانية والإدارية.

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة: استشهاد شاب مقدسي وإصابة عدد من الفلسطينيين

محافظات/ فلسطين:

استشهد شاب مقدسي مساء أمس، برصاص المستوطنين قرب بيت لحم، في حين أصيب عدد من أفراد عائلته بجروح خطرة، في أحدث حلقات التصعيد الإسرائيلي على الفلسطينيين، وسط استمرار الاعتداءات اليومية على المواطنين وممتلكاتهم في جميع أنحاء الضفة الغربية.

وأفادت محافظة القدس باستشهاد الشاب محمد فرج المالحي من بلدة شرفات قرب بيت صفافا جنوب غرب القدس، في إثر هجوم نفذه مستوطنون في مدينة بيت لحم، إذ أُصيب ثلاثة من أفراد عائلته، بينهم عبد فرج المالحي، بجروح وُصفت بالخطرة.

وأوضحت مصادر محلية أن مستوطنين أطلقوا النار في منطقة حرملة قرب المستشفى العسكري، ما أدى لإصابة الشاب في الرأس. وتدخلت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني لتقديم الإسعافات الأولية للمصابين، مؤكدة خطورة إصابة أحدهم بالرصاص الحي.

وشهدت الضفة الغربية اليوم الخميس، تصاعداً في وتيرة الأنشطة الاستيطانية، شملت اعتداءات على المواطنين، نصب بيوت متنقلة وخيام على أراضي الفلسطينيين، بالإضافة إلى اندلاع مواجهات ميدانية في عدة مناطق.

وفي مسافر يطا، اعتدى مستوطنون على رعاة أغنام من عائلة أبو صبحة، وأصابوا محمد حمد أبو صبحة بجروح في الرأس، وحمزة أيوب أبو صبحه برضوض، في محاولة لسرقة قطيع مواشي من التجمع.

وفي نابلس، اعتقلت قوة إسرائيلية خاصة شاباً بعد إطلاق النار عليه وإصابته داخل مركبته، وفق شهود عيان. وأظهر مقطع فيديو تداولته وسائل الإعلام جنود الاحتلال يسحبون الشاب صالح زهران على الأرض بعد تقييد يديه، مع وجود آثار دماء في موقع الحادث.

كما اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في رام الله والبيرة، عقب اقتحام الأحياء: الماصيون، عين منجد، إم الشرايط، ومخيم الأمعري، إضافة لبلدة بيتونيا، مع استخدام الغاز المسيل للدموع، وتعرض محل تجاري في بيرزيت للداهمة.

وأشار مركز معلومات فلسطين «مُعطى» إلى أن الضفة الغربية شهدت منذ بداية مارس الجاري نحو 7476 انتهاكًا، أسفرت عن استشهاد 22 فلسطينيًا وإصابة 214 آخرين، وسط تصاعد عمليات إطلاق النار المباشر من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، التي سجلت 183 حالة.

وتعكس هذه الاعتداءات تصعيدًا غير مسبوق على الفلسطينيين وممتلكاتهم، ضمن سياسات الاحتلال المستمرة من اعتقالات وإطلاق نار واستهداف الأراضي والمحاصيل، في ظل تصاعد الانتقام الجماعي بعد العدوان الأخير على غزة.

اعتقال عمر عساف يثير موجة إدانات واسعة ومطالب بالإفراج الفوري

غزة/ محمد أبو شحمة:

أثار اعتقال أجهزة أمن السلطة الفلسطينية الناشطَ السياسي عمر عساف في رام الله موجة إدانات واستنكارات واسعة من جهات حقوقية ووطنية، وسط مطالبات بالإفراج الفوري عنه ووقف سياسة الاعتقال على خلفية الرأي والتعبير.

وكانت قوة من أجهزة أمن السلطة قد اعتقلت عساف، مساء أول من أمس، عقب اقتحام منزله في حي الطيرة بمدينة رام الله، دون توضيح رسمي فوري لأسباب الاعتقال، وفق ما أفادت به عائلته.

وأوضحت مصادر عائلية لصحيفة «فلسطين» أمس، أن عناصر الأمن قامت بتفتيش المنزل قبل اعتقاله، معتبرةً ذلك انتهاكاً لحقوقه الأساسية، في حين رجّحت أن يكون الاعتقال مرتبطاً بعريضة يعمل عساف على إطلاقها تتضمن انتقادات للسياسات الأمريكية والإسرائيلية واستمرار الانتهاكات في غزة والضفة الغربية.

من جانبها، أدانت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة اعتقال عساف، واصفةً إياه بـ»القيادي الوطني والأسير المحرر»، ومعتبرةً أن هذه الخطوة تمثل استهدافاً واضحاً للأصوات الحرة والقيادات الوطنية.

وقالت اللجنة في بيان، أمس: إن اعتقال شخصية بحجم عساف يعكس نهجاً خطيراً في التعامل مع العمل الوطني، ويؤكد استمرار سياسات التضييق على الحريات وتكميم الأفواه، داعية إلى الإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين السياسيين.

بدورها، أدانت الهيئة الوطنية للعمل الشعبي الفلسطيني اعتقال عساف، عضو الهيئة، معتبرةً أن ما جرى يعيد الفلسطينيين إلى «مربعات القمع» والاعتداء على الحقوق الدستورية.

وأشارت الهيئة إلى أن تحويله للنيابة واتهامه على خلفية مواقفه الوطنية يمثلان التفافاً على إرادة الشعب الفلسطيني، مؤكدةً أن قرار تمديد توقيفه لمدة 15 يوماً يُعد تصعيداً خطيراً وتجاوزاً للقيم الوطنية.

وأعلنت رفضها كل أشكال الملاحقة الأمنية للنشطاء، داعية القوى والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني إلى التوحد في مواجهة سياسة «تكميم الأفواه»، والعمل على إنهاء ملف الاعتقال السياسي ومحاسبة منتهكي الحقوق.

في السياق، قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي إن أجهزة أمن السلطة تواصل ملاحقاتها واعتقالاتها السياسية في الضفة الغربية، معتبراً أن اعتقال عساف يعكس تجاهلاً للنداءات الوطنية ومحاولة لتغييب الأصوات الحرة.

وأضاف مرداوي أن هذه الاعتقالات تمثل انتهاكاً صارخاً للحريات العامة، وتضع الأجهزة الأمنية في مواجهة المواطنين، في وقت تتعرض فيه الضفة الغربية لعدوان إسرائيلي متصاعد يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية.

وحذر من تداعيات استمرار هذه السياسات، معتبراً أنها تستهدف تقويض النشاط الوطني والحقوقي، داعياً إلى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وتكثيف الجهود الشعبية والإعلامية للضغط من أجل وقف هذه الانتهاكات.

حماية: قانون إعدام الأسرى تصعيد تشريعي خطير يستهدف حقوقهم

غزة/ فلسطين:

قال مركز حماية لحقوق الإنسان إن تصديق لجنة الأمن القومي في الكنيست على مشروع قانون بفرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين خطوة تعكس تصعيدًا تشريعيًا خطيرًا يستهدف حقوق الأسرى، وعلى رأسها الحق في الحياة وضمانات المحاكمة العادلة.

وأضاف المركز في بيان له أمس، أن هذا المشروع لا يكتفي بتكريس عقوبة الإعدام فحسب، بل يرسّخ منظومة قانونية تتنافى مع أبسط مبادئ العدالة.

وأشار إلى أن المشروع ينص على فرض العقوبة بشكل إلزامي دون إجماع قضائي، ويُسرع تنفيذ الحكم خلال مدة لا تتجاوز 90 يوما، إلى جانب حرمان الاسرى من أي فرصة للعفو أو تخفيف العقوبة، ما يشكل انتهاكًا واضحًا وصريحًا لمعايير المحاكمة العادلة والضمانات القضائية المنصوص عليها في القانون الدولي.

وأكد أن فرض عقوبة الإعدام في سياق الاحتلال العسكري الإسرائيلي يُعد انتهاكًا جسيمًا لأحكام القانون الدولي الإنساني، لا سيما اتفاقيات جنيف.

وشدّد على أن هذا التشريع يمثل توظيفًا خطيرًا للقانون كأداة للعقاب الجماعي والانتقام من الفلسطينيين، من خلال استهداف فئة بعينها استنادًا إلى تصنيفات مستندة على نهج عنصري، ما يكرّس نظامًا قانونيًا تمييزيًا يقوّض مبدأ سيادة القانون ويهدد منظومة حقوق الإنسان برمتها.

وحذر من أن المُضيّ في إقرار هذا القانون، إضافة لانتهاكه أحكام القانون الدولي، من شأنه أن يفاقم التوتر، كما يفتح الباب أمام ارتكاب انتهاكات جسيمة قد ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية، ما يستدعي تحركا دوليًا عاجلًا وحقيقيًا.

وطالب المركز الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان بالتدخل العاجل لوقف إقرار هذا القانون ومنع دخوله حيز التنفيذ.

ودعا المحكمة الجنائية الدولية لفتح تحقيق في التشريعات والسياسات التشريعية الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الأسرى الفلسطينيين.

وحث البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الدولية على اتخاذ مواقف واضحة ترفض هذا التشريع الإسرائيلي العنصري.

وناشد المركز المنظمات الحقوقية الدولية، بما في ذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على تكثيف جهود الرصد والتوثيق وفضح الانتهاكات الناجمة عن هذا القانون التمييزي.

منتدى العدالة الدولي: قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين انتهـــــاك للقانون الدولي

لندن/ وكالات:

انتقد منتدى العدالة الدولي تصديق لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يجيز فرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، واصفًا هذه الخطوة بأنها تمثل «انحدارًا غير مسبوق نحو تقنين القتل خارج إطار القانون الدولي وترسيخ نظام قانوني تمييزي قائم على أساس الهوية القومية».

وأشار المنتدى إلى أن هذا التشريع لا يمكن اعتباره مجرد قانون داخلي، بل هو إعلان صريح عن نظام انتقامي يستهدف فئة محددة من السكان الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال، بما يخالف بصورة فاضحة القواعد الآمرة في القانون الدولي ويهدد منظومة الحماية القانونية للأشخاص المحميين.

وأكد أن فرض عقوبة الإعدام في هذا السياق يشكل انتهاكًا جسيمًا لاتفاقيات جنيف، وخاصة تلك المواد المتعلقة بحماية المدنيين والأسرى في الأراضي المحتلة، كما يعد خرقًا خطيرًا للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي يشترط ضمانات محاكمة عادلة ومستقلة.

ولفت المنتدى إلى أن أخطر ما في المشروع ليس فقط محتواه، بل السياق السياسي الذي جاء فيه، حيث تتصاعد سياسات القتل الجماعي والتجويع والاحتجاز التعسفي بحق الفلسطينيين، بما يعكس إرادة سياسية لتصفية الحماية القانونية عن الأسرى.

وأوضح المنتدى أن هذا القانون يرقى إلى مستوى جريمة حرب وفقًا للمادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، كما يشكل اضطهادًا ضمن جرائم ضد الإنسانية، نظراً لاستهدافه فئة محددة على أساس الهوية القومية، وتطبيقه في ظل نظام قضائي غير مستقل، وهو ما يعكس عناصر الفصل العنصري المجرم دوليًا.

وأكد المنتدى أن مشروع القانون الإسرائيلي يأتي في وقت يشهد تصعيدًا واسعًا ضد الفلسطينيين، ويقوض أي ضمانات قانونية للأشخاص المحميين، مشيرًا إلى أن فرض عقوبة الإعدام على الأسرى في ظل الاحتلال العسكري يمثل انتهاكًا مباشرًا للمواد المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، بالإضافة إلى المواد 32 و147 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين. كما يشكل انتهاكًا للمادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والمادة 75 من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977، ويعد جريمة حرب بموجب المادة 8 من نظام روما الأساسي.

وأوضح المنتدى أن القانون، في حال تطبيقه، سيشكل سابقة خطيرة تقنن القتل على أساس الهوية القومية، وتغلق الباب أمام حماية حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، محذرًا من أن أي تقاعس دولي عن التحرك سيؤدي إلى ترسيخ ممارسات التمييز والاضطهاد، ويفتح المجال أمام انتهاكات أوسع للعدالة الدولية.

كما شدد المنتدى على أن المجتمع الدولي، وخصوصًا الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف ونظام روما، ملزم قانونًا وأخلاقيًا بالتصدي لهذا التشريع، وحماية الحقوق الأساسية للأشخاص المحميين، وضمان مساءلة إسرائيل أمام المؤسسات الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية.

وجدد المنتدى دعوته إلى التحرك الفوري والحاسم لمنع تنفيذ هذا القانون، مؤكدًا أن هذه اللحظة تشكل اختبارًا حقيقيًا لالتزام المجتمع الدولي بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، وأن التقاعس سيجعل العالم أمام سابقة قانونية خطيرة تقنن العقاب على أساس الهوية تحت غطاء تشريعي.

ومشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين الذي أقرته لجنة الأمن القومي في الكنيست يجيز فرض عقوبة الإعدام على أي فلسطيني يُتهم بالمشاركة في أعمال يُصنفها الاحتلال «إرهابية»، بما في ذلك حالات تسبب فيها الموت. ويستهدف المشروع، بحسب صيغته الحالية، الأسرى الفلسطينيين تحت الاحتلال مباشرة، مع غياب كامل لضمانات المحاكمة العادلة والمستقلة، ويكرس التمييز على أساس الهوية القومية.

ويأتي المشروع في سياق سياسات إسرائيلية متصاعدة تشمل القتل خارج نطاق القانون، التجويع، والاحتجاز التعسفي للأسرى الفلسطينيين، ويستند إلى تصور انتقامي لقمع أي نشاط فلسطيني تحت الاحتلال، بما يشكل خرقًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية عاجلة لمنع تنفيذه.

وتأسس منتدى العدالة الدولي في إسطنبول ليكون منصة متخصصة في الرصد القانوني والتحليل القضائي للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وحقوق الإنسان. ويعمل المنتدى على إصدار تقارير مفصلة ودراسات تحليلية تهدف إلى تعزيز العدالة الدولية، وحماية المدنيين والأشخاص المحميين في النزاعات المسلحة، والمساهمة في تعزيز فعالية المؤسسات الدولية في مواجهة الانتهاكات القانونية الجسيمة.

«الأحرار» تحذّر من إقرار قانون إعـــدام الأســـرى وسط أوضاع كارثية داخل السجون

رام الله/ فلسطين:

حذر القيادي في حركة الأحرار الفلسطينية، مسؤول ملف الأسرى معاوية الصوفي، من تداعيات مشروع قانون إعدام الأسرى، لافتًا إلى أنه بات قريباً من الإقرار النهائي في الكنيست الإسرائيلي، في أوضاع كارثية يعيشها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال.

وأوضح الصوفي، خلال لقاء تناول أوضاع الأسرى تحت عنوان «لا تتركوا أسرانا كما تركتم غزة وحدها»، أمس، أن مشروع القانون حاز موافقة لجنة الأمن، وينتظر عرضه على الهيئة العامة للكنيست للتصويت النهائي بالقراءتين الثانية والثالثة، ليصبح نافذاً، مشيراً إلى أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير هو المحرك الأساسي لهذا المشروع.

وبيّن أن القانون يتيح للمحاكم، بما فيها العسكرية في الضفة الغربية، إصدار أحكام بالإعدام بحق الأسرى بأغلبية عادية دون الحاجة لإجماع القضاة، على أن يتم تنفيذ الحكم خلال 90 يوماً من صدور القرار النهائي

وأكد الصوفي أن أوضاع الأسرى شهدت تدهوراً غير مسبوق منذ أحداث 7 أكتوبر 2023، وصفها بأنها «الأخطر منذ سنوات» و«الأسوأ في تاريخ الحركة الأسيرة»، حيث تحولت السجون إلى «مقابر للأحياء»، نتيجة سياسات التعذيب والتنكيل الممنهج.

وأشار إلى أن الأسرى يتعرضون لاعتداءات جسدية متكررة تشمل الضرب المبرح واستخدام الغاز المسيل للدموع، إلى جانب ممارسات الإذلال مثل التفتيش العاري والتحرش الجنسي، فضلاً عن التوسع في سياسة العزل الانفرادي داخل زنازين تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

ولفت إلى تفاقم الأوضاع الصحية داخل السجون بسبب الإهمال الطبي المتعمد، حيث تتعمد إدارة السجون المماطلة في تقديم العلاج وإجراء العمليات الجراحية، ما أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء بين الأسرى، والذي بلغ مؤخراً 88 أسيراً.

كما أشار إلى تردي أوضاع «عيادة سجن الرملة» التي تفتقر إلى التجهيزات الطبية اللازمة، رغم وجود حالات مرضية خطيرة بين الأسرى.

وأكد الصوفي أن الأسرى يعانون من سياسة تجويع ممنهجة، تتمثل في تقديم وجبات رديئة وقليلة الكمية، إلى جانب حرمانهم من الاحتياجات الأساسية مثل الملابس والأغطية، ومنعهم من شراء مستلزماتهم من «الكنتين»، فضلاً عن استمرار منع زيارات الأهالي وقطع التواصل مع العالم الخارجي.

وكشف الصوفي عن معطيات أبرزها أن الأسرى الإداريين يشكلون نحو 49% من إجمالي الأسرى، حيث يُحتجزون دون تهمة أو محاكمة، فيما لا تزال أكثر من 66 أسيرة، بينهن أمهات وطفلات، ونحو 250 طفلاً يقبعون في السجون في ظروف قاسية.

وبيّن الصوفي، أن أسرى قطاع غزة يواجهون ظروفاً استثنائية، تشمل الإخفاء القسري والتعذيب داخل منشآت عسكرية، مثل معسكرات النقب و«عناتوت».

غارديان: (إسرائيل) تسعى لشرعنـــــة الانتقـــــام بفرض إعـــدام الأسرى

لندن/ وكالات:

دفعت إسرائيل بمشروع قانون يُجيز فرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين المدانين بما تسميه الإرهاب، إلى مراحله الأخيرة في مسار الإقرار داخل الكنيست، في خطوة أثارت اعتراضات قانونية وحقوقية متزايدة، ويراها منتقدون انتقالا من تشديد العقوبة إلى تشريع الانتقام، وفق ما ذكرته صحيفة غارديان البريطانية.

وبحسب الصحيفة، صدّقت لجنة الأمن القومي في الكنيست، على مشروع القانون تمهيدا لطرحه على التصويت النهائي، بعدما تقدم به حزب «عوتسما يهوديت» اليميني المتطرف بقيادة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وينص مشروع القانون -بحسب الصحيفة- على فرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين أُدينوا بما تسميه إسرائيل الإرهاب، وتنفيذ الحكم خلال 90 يوما من صدوره، وعدم اشتراط الإجماع داخل المحكمة والاكتفاء بأغلبية بسيطة، إلى جانب منح المحاكم العسكرية في الضفة الغربية المحتلة صلاحية إصدار أحكام بالإعدام.

تمييز قانوني

كما ذكرت الغارديان أن المشروع يتضمن ترتيبات إجرائية مرافقة، منها احتجاز المحكوم عليهم في منشأة منفصلة، ومنع الزيارات عنهم إلا من المصرح لهم، وحصر اللقاءات القانونية بالاتصال المرئي.

وفي هذا السياق، تقول الغارديان إن الصيغة المطروحة تفضي عمليا إلى تمييز قانوني ضد الفلسطينيين، إذ تضيق عليهم سبل الطعن أو وقف التنفيذ، بينما لا يُطبَّق الإعدام في بعض القضايا داخل إسرائيل ويُستعاض عنه بالسجن المؤبد.

وبحسب الصحيفة، يواصل بن غفير الترويج للمشروع بلغة صادمة، إذ وصف الشنق بأنه «أحد الخيارات» لتنفيذ الإعدام، مضيفا أن البدائل قد تشمل الكرسي الكهربائي أو «القتل الرحيم».

كما نقلت الصحيفة مزاعمه بتلقي دعم من أطباء أبدوا استعدادهم للمشاركة في تنفيذ الأحكام.

لكن المشروع، رغم اندفاعة اليمين المتطرف، أثار في الداخل الإسرائيلي اعتراضات انشغلت في معظمها بما قد يجره على إسرائيل من تبعات قانونية ودبلوماسية.

تحذيرات

فقد حذر مسؤولون عسكريون وجهات حكومية -بحسب الغارديان- من أن إقراره قد يفضي إلى ملاحقات أو مذكرات توقيف بحق قادة إسرائيليين، ويفتح الباب أمام إجراءات قضائية في محاكم أجنبية.

أما دوليا، فقد انصبت التحذيرات على جوهر القانون وما ينطوي عليه من انتهاك مباشر للحق في الحياة.

وذكرت الصحيفة أن خبراء أمميين دعوا إلى سحب المشروع، معتبرين أنه يميز ضد الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بينما ندد الاتحاد الأوروبي به، قائلا إن عقوبة الإعدام تمثل انتهاكا للحق في الحياة، ولا يمكن تنفيذها من دون المساس بالحق المطلق في التحرر من التعذيب وسوء المعاملة.

وأشارت الغارديان إلى أن عقوبة الإعدام في (إسرائيل) لم تُنفذ حتى الآن إلا مرتين فقط، كان آخرها عام 1962 بحق القيادي النازي أدولف أيخمان.

إعلام عبري: الاحتلال يثبت «الخط الأصفر» واقعًا حدوديًّا دائمًا في غزة

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية أمس، استنادًا إلى تحليل صور أقمار اصطناعية ومصادر أمنية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي كثّف في الأشهر الأخيرة من تمركزه على طول الخط الأصفر، عبر إنشاء مواقع عسكرية جديدة، وتنفيذ أعمال بنية تحتية واسعة، ونقل معدات وتجهيزات إليها، إلى جانب تنفيذ مشروع هندسي واسع يتمثل بإقامة حواجز ترابية تمتد على عشرات الكيلومترات، في خطوة تعزز الطابع الدائم لهذا الخط الحدودي.

ويشير تحليل الصور إلى تقدم في إقامة حواجز ترابية بطول يزيد على 17 كيلومترًا، أي نحو 40% من طول الخط البالغ 45 كيلومترًا، مع استمرار العمل على توسيع هذه الحواجز خلال الأسابيع الأخيرة، في مؤشر إضافي على ترسيخ الخط كواقع ميداني دائم.

كما تشير المعطيات إلى أن هذا الخط، يضع نحو 54% من مساحة قطاع غزة تحت السيطرة الإسرائيلية، فيما تواصل القوات توسيع هذا النطاق فعليًا عبر تجاوز الخط المعلن، من خلال وضع كتل إسمنتية، وهدم مبانٍ، وتهجير سكان من مناطق إضافية.

وكانَ رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، قد أعلن قبل ثلاثة أشهر، أن «الخط الأصفر هو خط الحدود الجديد»، معتبرًا إياه «خط دفاع أمامي وخط هجوم»، وهو ما انعكس ميدانيًا عبر إقامة سبعة مواقع عسكرية جديدة منذ إعلان وقف إطلاق النار.

وتظهر صور الأقمار الاصطناعية أن الجيش يتمركز في عشرات النقاط داخل القطاع، مع وجود ما لا يقل عن 32 موقعًا عسكريًا، بعضها قريب من الخط الأصفر، وأخرى تقع داخل مناطق أعمق باتجاه مناطق الـ48، وقد جرى تزويد العديد منها بشبكات كهرباء وإنارة وأبراج اتصالات ومعدات هندسية.

كما أقيمت مواقع في نقاط مرتفعة وإستراتيجية، بينها تلال ومناطق في جباليا وبيت حانون، شمالي القطاع، إضافة إلى مواقع محيطة بمبانٍ قائمة، من بينها مستشفى حمد بن جاسم في رفح جنوباً.

وفي تعقيبه، قال جيش الاحتلال إن قواته «منتشرة في منطقة الخط الأصفر وفق اتفاق وقف إطلاق النار وتعليمات المستوى السياسي»، مشيرًا إلى أن منظومة الدفاع في المنطقة تشمل «حواجز مادية، وقدرات استخباراتية، ووسائل تكنولوجية، ونشاطًا عملياتيًا»، بهدف «منع التسلل وحماية القوات والمستوطنات».

وأضاف أن المنطقة المحيطة بالخط «تُعد بيئة عملياتية خطرة»، وأنه تم نصب لافتات تحذر من الاقتراب منها، مدعيا أنه «لا يستهدف المدنيين بسبب قربهم من الخط»، وأنه يعمل وفق قواعد اشتباك محددة تتضمن إجراءات تحذير، ويستهدف فقط «تهديدات فورية»، وفق تعبيره.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

يذكر أن وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، قد دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

«رادع»: إحباط مخطط اغتيال واعترافات تكشف عن تجنيد وتدريب عملاء في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت قوة «رادع»، الجناح الميداني لأمن المقاومة في قطاع غزة، الخميس، إنها سمحت بنشر تفاصيل أمنية مهمة من اعترافات عميلين ضبطتهما قبيل تنفيذهما عملية اغتيال استهدفت أحد كوادر المقاومة قبل نحو أسبوعين، وذلك بالاشتراك مع عميلين آخرين من العصابات العميلة.

وأضافت القوة في بيان لها، أمس، أن الاعترافات أظهرت قيام العميل «شوقي أبو نصيرة» بجمع أفراد المجموعة، وعقد لقاء لهم مع ضابط في مخابرات الاحتلال داخل موقع عسكري صهيوني، حيث جرى شرح تفاصيل المهمة، وتحديد الهدف ومكان سكنه وروتينه اليومي وآلية التنفيذ.

وأوضحت أن عناصر المجموعة تلقوا تدريبات مكثفة على استخدام المسدسات المزودة بكواتم الصوت، إلى جانب توجيهات تقنية بشأن تفعيل كاميرات سرية تبث مجريات العملية بشكل مباشر إلى غرفة عمليات العدو، مع وعود بتوفير إسناد جوي واستخباري صهيوني مباشر لمرافقتهم في أثناء التنفيذ.

وأشارت «رادع» إلى أنه، ولتسهيل الوصول إلى الهدف، أجرى خبراء تجميل صهاينة عمليات تغيير في ملامح عناصر المجموعة، مع تدريبهم على «غطاء أمني» يسهّل وصولهم إلى النقطة المستهدفة، مؤكدة أن يقظة عناصرها أحبطت المخطط في اللحظات الحاسمة.

وارتكبت «إسرائيل» منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 244 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

زامير يحذر «الكابينت» من انهيار جيش الاحتلال

الناصرة/ فلسطين:

حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيليّ، إيال زامير، خلال اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية «الكابينت»، من انهيار الجيش، مع اضطراره للقتال في عدة جبهات.

جاء ذلك في اجتماع الكابينت، أول من أمس، عُقد بمشاركة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقادة أجهزة الحرب، بحسب ما أوردت صحيفة هآرتس العبرية أمس.

وأوضح زامير أن الجيش بحاجة إلى الانتشار عبر عدد من جبهات القتال النشطة، بما في ذلك لبنان، حيث تتمركز عدة فرق حاليًا، وقطاع غزة، والحدود السورية، والضفة الغربية.

وأضاف رئيس الأركان أن الحكومة «لا تتناول أيًّا من الحلول المطروحة على جدول الأعمال؛ مثل قانون تجنيد مختلف، وتمديد الخدمة بالقوات النظامية، وتعديلات على قانون الاحتياط».

وقال: «أرفع أمامكم عشرة أعلام حمراء، وبهذا المعّدل، سينهار الجيش الإسرائيلي على نفسه» مؤكدا «لن يكون الجيش الإسرائيلي مستعدًا لمهامّه الروتينية في وقت قصير، ولن يصمد جنود الاحتياط».

بدوره، علّق زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد على تصريحات زامير بقوله إن «رئيس الأركان يحذّر من انهيار الجيش، لكن الحكومة تتجاهله».

وأضاف أنه «في الكارثة المقبلة، لن تستطيع الحكومة التذرُّع بالجهل؛ إنها تتحمل المسؤولية».

على بوابة العودة... عبد الله يفقد شقيقه ويعبر وحده إلى غزة

الشقيقان محمد وعبد الله عثمان

المعتقل محمد عثمان

غزة/ نور الدين صالح:

عند الحاجز الأخير قبل غزة، حيث كان يفترض أن تنتهي رحلة الغربة ويبدأ العناق، وقف عبد الله عثمان داخل الحافلة، يراقب شقيقه وهو ينزل للحظات عابرة. لم يكن يعلم أن تلك الخطوة ستكون الفاصلة... بين عودةٍ مكتملة، وغياب مفتوح على المجهول.

وتحوّل معبر رفَح، الذي طالما ارتبط في ذاكرة الغزيين بالأمل، إلى محطة قاسية في رحلة عبد الله عثمان، الذي عاد من رحلة علاج طويلة، لكنه فقد في الطريق شقيقه ومرافقه الوحيد.

في نقطة التفتيش الأخيرة التابعة لجيش الاحتلال، نادى الجنود على اسم محمد يوسف عثمان (45 عامًا)، ليرافقهم إلى التحقيق. نزل من الحافلة، في مشهد بدا عاديًا في لحظته الأولى، لكنه سرعان ما تحوّل إلى اختفاءٍ كامل. لم يعد، ولم تُقدَّم أي توضيحات حول مصيره.

داخل الحافلة، بقي عبد الله، المريض والمنهك، يراقب المشهد بعجزٍ ثقيل. لم يدرك أن تلك الثواني القليلة ستفصل بينه وبين شقيقه، الذي رافقه طوال رحلة العلاج، وترك خلفه ستة أطفال ليكون إلى جانبه.

عبد الله، من سكان معسكر جباليا، غادر غزة قبل الحرب بعد حصوله على تحويلة طبية إلى مصر في 24 أغسطس/آب 2023، لعلاج مشاكل صحية معقدة شملت حصى الكلى واضطرابات في الجهاز الهضمي، أجبرته على الخضوع لعمليتين جراحيتين.

يقول لصحيفة «فلسطين»: "كنت أعاني لسنوات، وما كنت أقدر آكل... في مصر أجريت عمليتين، وضلّيت أتابع علاجي طول فترة الحرب".

لكن الحرب لم تترك العائلة في حالها، حتى خارج غزة. فقد أُصيب أحد أبناء شقيقه محمد خلال قصف مدرسة الفاخورة في جباليا، في حادثة كادت تودي بحياته. "كنا نتابع حالته من بعيد... الحرب لحقتنا حتى في الغربة"، يقول عبد الله.

مع إعلان الهدنة، عاد الأمل بالعودة إلى غزة. سجّل الشقيقان لدى السفارة الفلسطينية في مصر، وبعد انتظار طويل، تلقيا اتصالًا بموعد السفر، مع تأكيدات بحصولهما على الموافقات الأمنية اللازمة.

انطلقت الرحلة، ووصلوا إلى معبر رفح، لكن الطريق لم يكن معبّدًا كما ظنّا. من بين 56 مسافرًا، سُمح لـ43 فقط بالدخول، فيما أُعيد 13، كان عبد الله وشقيقه من بينهم، ليقضوا أيامًا إضافية في منطقة الشيخ زويد بالعريش، بانتظار فرصة جديدة.

ثم جاء اليوم الذي ظنّه عبد الله نهاية المعاناة... لكنه كان بداية فصلٍ أكثر قسوة.

في ثاني أيام عيد الفطر، عاد الشقيقان إلى المعبر. اجتازوا الإجراءات المصرية والأوروبية، لكن عند نقطة الاحتلال، تغيّر كل شيء. "نزلونا من الباص، ونادوا على اسم أخوي محمد... وأخذوه"، يروي عبد الله.

انتظر لساعات، يسأل ويترقب دون إجابة. "حكوا إنه في التحقيق... وبعدين ما في أي رد". ومع مرور الوقت، بدأ اليقين القاسي يتسلل إليه.

عند العاشرة مساءً، تحركت الحافلة... لكن هذه المرة دون محمد.

وصل عبد الله إلى غزة، إلى مجمع ناصر الطبي في خان يونس، منهكًا جسديًا ونفسيًا، يحمل معه وجع الفقد وقلقًا لا ينتهي. "بحاول أتواصل مع الصليب الأحمر... ما في رد. ما بعرف وين أخوي، ولا ليش أخذوه"، يقول بصوتٍ مكسور.

في البيت، تتضاعف المأساة. والد مريض بالقلب، ووالدة تعاني من أمراض مزمنة، يخشى عليهما من صدمة الخبر. "خايف عليهم... اعتقال محمد ممكن يودي بحياتهم"، يضيف.

وعلى الرغم من كل شيء، يتمسك عبد الله بسؤال واحد: "بدنا نعرف أخوي وين...".

من جهته، اعتبر أستاذ القانون الدولي د. نافذ المدهون أن ما جرى يمثل "انتهاكًا واضحًا للاتفاقيات الدولية"، خاصة تلك المتعلقة بضمان المرور الآمن للحالات الإنسانية عبر المعابر.

وأوضح أن اعتقال محمد عثمان دون مسوغ قانوني يُعد خرقًا مباشرًا لاتفاقيات جنيف، التي تكفل حماية المدنيين ومنع الاعتقال التعسفي، مؤكدًا أن المسؤولية لا تقع على الاحتلال وحده، بل تمتد إلى الأطراف الراعية للاتفاق.

وأضاف أن تحويل المعابر من ممرات إنسانية إلى نقاط احتجاز يعكس سياسة ممنهجة، تستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا لمحاسبة المسؤولين وكشف مصير المعتقلين.

وهكذا، عاد عبد الله إلى غزة... لكن العودة لم تكتمل. على بوابة العبور، خسر شقيقه، وترك خلفه سؤالًا مفتوحًا لا يجد إجابة. في غزة، حيث تنتهي الطرق غالبًا بالبدايات المؤلمة، تبقى الحكاية معلّقة بين أملٍ لا ينطفئ... وغيابٍ لا يُحتمل.

جيش الاحتلال يعلن مقتل جنديّين في جنوب لبنان

الناصرة/ وكالات:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مقتل اثنين من جنوده خلال عمليات قتالية في جنوب لبنان، وسط اشتباكات مستمرة مع "حزب الله" على الحدود.

وهذا هو الجندي الثاني الذي يعلن الجيش مقتله في ساعات قليلة.

وجاء في بيان للجيش: "إن الرقيب أفيعاد الحنان فولانسكي، البالغ 21 عاما، من مدينة القدس، العنصر في الكتيبة 77 التابعة للواء السابع، سقط في القتال في جنوب لبنان".

ويرتفع بذلك إلى أربعة عدد الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا منذ الثاني من آذار/مارس حين وسعت إسرائيل عدوانها على لبنان.

وقد أعلنت (إسرائيل) نيتها احتلال المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني في جنوب لبنان لإعادة فرض منطقة عازلة آمنة هناك.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ حضور صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ سامي سلامة شتيوي عودة من ألمانيا والمجهول محل الاقامة فيها يقتضي حضورك إلى محكمة غزة الشرعية وذلك يوم الخميس الموافق 2026/4/30م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2023/1295م وموضوعها " تفريق للضرر من التعليق" والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ مريم صدقي شاهين شاهين من غزة وسكانها، وإن لم تحضر بالوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/3/26م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع: إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ محمد محمد يوسف الخطيب من خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الاقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/4/19م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوي أساس 2026/38 وموضوعها "تفريق للشقاق والنزاع " والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد المدعية/ نادية شحادة عوض الله الخطيب من ياسور وسكان خان يونس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/24م

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إعلان جريدة
إعلان حكم غيابي
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ نعيم إبراهيم عبد الفتاح الخطيب هوية رقم/ 400126462 من برير وسكان النصر سابقاً ومجهول محل الإقامة في قطاع غزة الآن.

نعلمك أن هذه المحكمة قد حكمت عليك في القضية أساس: 2026/120 بضم ابنك الصغير محمد المتولد لك من مطلقتك/ إسراء نعيم كامل الترامسي من هربيا وسكان النصيرات هوية رقم/ 402569420 لحضانتها لتقوم بحضانته وتربيته بالوجه الشرعي وأمرتك بتسليمه لها ومنعتك من معارضتها في ذلك بموجب الحكم المسجل في سجل 01 عدد 65 بتاريخ 2026/3/17م حكماً وجاهياً بحقها قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. تحريراً في: 2026/3/26م

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) المطففين26

في غزة، حيث النار لا تخمد والدم لا يجف، ينبثق إبداع الفداء من رحم المحرقة، شبابٌ يتحدى جيش الظلام بذكاء يُحاكي حكمة سليمان، يقاتلون بلا كلل ولا يأس، ينسجون من تحت الركام ثوب النصر بعرق الجراح ودم الشهداء، يبدعون طرقًا لم تُرَ في التاريخ، يتنقلون بين النفق والزقاق كالسياط على ظهور أعداء صُنعوا ليُخضعوا، لكنهم صاروا عبرة وجحيمًا، إذ هنا يولد الإلهام من رحم القهر، وحيث كل لحظة موت تتحول إلى شرارة حياة، وكل جرح يتلوه صدى الانتصار، فلا هزيمة تُثنيهم ولا خوف يُكسر إرادتهم، فغزة ليست مدينة بل أسطورة، حكاية أبطال لا يُنسون، يكتبون بدمهم وشجاعة لا تعرف الحدود، شعلة حرة في وجه عتمة الغزاة، وصرخة الله التي تُزلزل عروش الطغاة.

إبداع مسارات المقاومة وشبابها الفدائي الفريد وكيف تطور الأداء وتغيرت طرق المواجهة لعصابات الإبادة مع كل مرحلة واجتياح وهجوم نازي، تدرك حجم الجهد والفكر والإبداع الذي يبذله قلة من الذين خرجوا لملاقاة جالوت وجيشه الظالم، ومرونة مقاومة، وأن الأمر متروك لكل منطقة لتقدر طريقة إدارتها للمعركة عبر استثمار أمثل للقدرة في الإيقاع بجيش غبي كرتوني ولكنه منفوخ بزعم الجيش الذي لا يقهر والأحزاب التي احتشدت له الجندي الأسطورة، قبل أن يتهاوى كل ذلك حين التقى مع أبطال مقاتلين يخرجون له من كل زاوية وزقاق ومن فوهة نفق.

إبداع سليمان عليه السلام أن ترك الفرصة للجن في التنافس الحر {أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} النمل 38، {قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} النمل 40.

وكذا كان جند داوود الذي قتل جالوت وورثه ولده سليمان الملك والحكمة والإدارة الحازمة في إطار فن الممكن القائم على التطوير في ظل الحاجة ومواجهة المشكلات والمعضلات والأزمات عبر الإبداع والتكيف والتنوع في الحلول من خلال معايشة الميدان وتطوراته رغم باسه وشدته.

ومن ذلك القيادة بالشراكة ومنح الفرصة والبحث عن الأفكار الجديدة والاقتناع بأن الخير قائم وقادم وكبير، وأن من شاور الناس شاركهم في عقولهم؛ فما بالك حين يكون هؤلاء هم خير من أنجبت الأرض المقدسة وهم وعد الله عليها، وإنهم ينتمون إليها وتذوب أجسادهم وتصبح رمادًا ولا يذكرهم أحد دفاعًا عنها، ويحررون أرضهم المقدسة من رجس شذاذ الآفاق والقتلة من عصابات الإبادة، ودعاؤهم فقط {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} البقرة 127.

وغزة خرجت عن المألوف في الطوفان وتفاصيل يوميات المحرقة وجرائم الإبادة الجماعية التي مورست بحقها، وكذلك خارج عن المألوف في قدرتها ومساحتها وتعدادها بل وصمودها وثباتها الأسطوري. بذلك أصبحت غزة خارج الزمن بل خارج الأرض لتصنع عالماً جديدًا؛ وفي مواجهة كل ذلك الإبداع ملازمها في الإعداد والاستعداد والتهيئة وفي الإنفاق والصواريخ وفي مسارها ومسيرتها للعودة ومواجهة الحصار، وكذا اليوم يلزمها وهي تواجه محرقة مجنونة عبر البث المباشر.

غزة عاشت كل محطاتها القريبة لعقدين من الزمن إدارة أزمات وطوارئ، فلم تعد الحياة فيها إلى أزمات مركبة، والقدرة على مواجهتها تحتاج سلوكا إبداعيًا استثنائيًا؛ وفي كل مرة يخرج عن المألوف حيث الإبداع يخنق الأزمات وما يصاحب ذلك من مرونة عالية واستجابة ذكية وتكيف سريع عايشناه مع كل مرحلة، كيف تواجه أزمة وأنت بدون أولادك وبدون بيتك وأنت تغير مكانك وأنت في مركز نزوحك وأنت تعيش وسط الركام وتعاني في خيمة والقصف يصاحب سمعك على مدار الساعة ولا تجد كسرة خبز أو شربة ماء وجثامين الشهداء في الطرقات تنهشها الكلاب الضالة وطوابير العطشى والجوعى لا نهاية لها.

ورغم كل ذلك عليك أن تتكيف، أن تبدع في حلولك، أن تنتقل بسرعة البرق من مرحلة لأخرى ومن فكرة إلى ثانية دون كلل أو هزيمة أو تردد أو استسلام، أن تعيش الشراكة واليوميات مع محيطك وأن تستلهم منهم الرأي والفكرة، وأن توسع دائرة البدائل، وأن تحقق شراكة مجتمعية وعقلية واسعة قائمة على قواعد الحرية والعدالة، وأن تبادر بمقترحات جديدة ومحاولة النجاح من الجميع لا تتوقف، ولا تعرض مشكلة وحسب، وإنما حلول وإبداعات وطرق للنجاح {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} النمل 18.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حين تتحوّل القوة إلى مأزق

د. غانية ملحيس

تكشف الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على فلسطين ولبنان وإيران، وفق تحليلات صادرة عن مؤسسات بحثية أمريكية وإعلامية، عن وجود بنية صراعية معقدة يمكن فهمها ضمن ما يسمى "الفخّ المركّب". فالصراع لا يقتصر على تعثّر عسكري أو سوء تقدير سياسي، بل يشير إلى أن التفوق العسكري والاقتصادي يمكن أن يتحوّل أحيانا إلى عبء استراتيجي، خصوصا في حالة التصعيد الطويل وصمود الأطراف الأخرى.

الدخول في حرب معقدة مثل الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران، دون تحديد أهداف واضحة، أو نظرية نصر قابلة للتحقق، أو أفق خروج واضح، لا يعكس فقط تحديات التخطيط العسكري والسياسي، بل يشير إلى انخراط القوة في بنية صراعية مركّبة يصعب حسمها ضمن شروطها الذاتية.

وفي هذا السياق، يتجلى أحد أهم أبعاد ما يسمى بـ الفخ المركب: حيث قد تصبح شروط النصر العسكرية والسياسية أعلى من القدرة العملية على تحقيقها، خصوصا عندما تتداخل المصالح المحلية والإقليمية والدولية، وتتوسع آليات الصمود لدى الطرف الآخر.

أولا: قوة غير متماثلة، نتائج غير متماثلة

في هذا الصراع غير المتكافئ، كما في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وكما في الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، لا يعمل عدم التكافؤ بالضرورة لصالح الطرف الأقوى، بل ضده.

• إسرائيل: (دولة استعمارية استيطانية إحلالية وظيفية حديثة، أنشأتها القوى الاستعمارية الغربية المنتصرة في حربين كونيتين في فلسطين قبل 78 عام، وأصبحت قوة عسكرية نووية وتكنولوجية واقتصادية متفوقة (7.3 مليون مستوطن يهودي نصفهم من أصول أوروبية وأمريكية، وفقا لتقديرات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية).

تحتاج إسرائيل لتحقيق الانتصار الكامل إلى استسلام الشعب الفلسطيني ذي الجذور الكنعانية التي تمتد لنحو سبعة الاف سنة (15.6 مليون نسمة)، وقبوله بالمحو والاستبدال الصهيوني داخل فلسطين الانتدابية (7.4 مليون)، والذوبان خارجها (8.2 مليون، منهم 6.8 مليون في الدول العربية المجاورة وفقا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني)، وإلى إخضاع المحيط العربي (480 مليون) في غرب اسيا وشمال إفريقيا، والإذعان الإسلامي (2.4 مليار).

الولايات المتحدة الأمريكية: (دولة استيطانية إحلالية حديثة أسسها المستوطنون الأوروبيون قبل 249 عاما، يبلغ تعدادهم 348 مليون نسمة، على أنقاض السكان الأصليين الذين تم إبادة غالبيتهم العظمى خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتم ملاحقة وتهميش ومحاصرة من نجا منهم، يشكلون 0.7 - 2% من إجمالي سكان الولايات المتحدة الأمريكية في معازل متفرقة (الجزيرة نت)، يشكل الأمريكيون من أصول أوروبية (البيض غير اللاتينيين) وفقاً لتقديرات مختلفة، الأغلبية العرقية في الولايات المتحدة، نحو ثلثي السكان. وباتت قوة عظمى عسكريا واقتصاديا وتكنولوجيا مهيمنة عالميا). تحتاج الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق انتصار حاسم على إيران إلى تحقيق أهداف واسعة ومركبة:

• السيطرة على إيران

• تغيير النظام وامتثال الشعب الإيراني (93.2 مليون نسمة، ومساحة شاسعة 1,648,195 كم²، ذات طبيعة جبلية، وحضارة ممتدة لأكثر من سبعة آلاف عام.

• شلّ القدرات العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية الإيرانية.

• ضمان استقرار إقليمي طويل الأمد.

• حماية تدفق الطاقة عالميا.

في المقابل *يكفي الطرف الفلسطيني الأضعف أن يصمد ويحافظ على البقاء المادي في فلسطين والشتات، ويظل مستعصيا على الاستسلام، ويتمسك بحقوقه الوطنية والتاريخية الثابتة* في الحرية والعودة وتقرير المصير.

كما *يكفي إيران أن تصمد، وتحافظ على القدرة على الإزعاج، وضرب نقاط حساسة مثل الممرات البحرية أو منشآت الطاقة*.

وهنا تنقلب المعادلة: القوة الحديثة المتفوقة عسكريا وتكنولوجيا واقتصاديا تصبح رهينة لطموحها، والضعف يتحول إلى استراتيجية بقاء ناجحة.

ثانيا: إعادة تعريف النصر: من الحسم إلى الصمود

تكشف تجربة حرب العراق 2003 عن بنية الفخ المركب، حيث نجحت الولايات المتحدة في تحقيق تفوق عسكري سريع باستخدام حوالي 300,000 جندي من القوات الأمريكية وحلفائها، وسيطرت على بغداد وعموم العراق خلال 21 يوما فقط (وزارة الدفاع الأمريكية، 2003).

لكنها عجزت عن ترجمة هذا التفوق إلى استقرار سياسي طويل الأمد، مع استمرار المقاومة العراقية وأعمال العنف، ما أسفر عن أكثر من 4,400 جندي أمريكي قتيل، وأكثر من 100,000 مدني عراقي حتى عام 2007 (عدد ضحايا العراق، 2007).

فقد تحوّل "النصر العسكري" إلى استنزاف مفتوح، ما يعكس الفجوة بين القدرة على الحسم العسكري والعجز عن تحقيق شروط النصر المركّب.

كما أظهرت حرب فيتنام كيف يمكن للطرف الأضعف عسكريا أن يحوّل الصمود إلى أداة هزيمة استراتيجية، حيث بلغ عدد القوات الأمريكية ذروته نحو 549,000 جندي عام 1969، وبلغ عدد القتلى الأمريكيين حوالي 58,000 جندي، بينما تجاوز عدد القتلى الفيتناميين المدنيين والعسكريين 2-3 ملايين شخص، مع استمرار الحرب لأكثر من 10 سنوات (الأرشيف الوطني الأمريكي - حرب فيتنام).

والمثل الأحدث قطاع غزة، إذ أسفرت الحرب المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني للعام الثالث على التوالي منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 عن استشهاد 72,239 شخصا، و171,861 جريحًا، وتدمير 90% من القطاع، وتحويل جل سكانه البالغ 2.3 مليون نسمة إلى لاجئين، (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية غزة، 2026، الجزيرة نت، 2026).

ولا تتوفر بيانات موثوقة عن عدد القتلى والجرحى الإسرائيليين بسبب الحظر الإسرائيلي، إلا أنه يمكن الاستدلال على حجم الخسائر الاقتصادية من تقرير بنك إسرائيل الذي نشرته القناة الثانية عشر الإسرائيلية في 23/3/2026، والذي أشار إلى خسائر في الناتج المحلي الإسرائيلي تقدر بنحو 48 مليار دولار أمريكي، إضافة إلى نحو 95 مليار دولار بين 7/10/2023 و23/3/2026، شملت الإنفاق العسكري، وتعويضات، ومدفوعات الاحتياط وإعادة الإعمار.

وهنا يتقدّم مفهوم الصمود ليس بوصفه مجرد ردّ فعل دفاعي، بل كاستراتيجية قادرة على تقويض تفوق الطرف الأقوى على المدى الطويل.

ثالثا: فخّ التصعيد: كل خيار يفتح مأزقا جديدا

تظهر ديناميات التصعيد هنا بوصفها قلب الفخ المركب. كل مسار تصعيدي قد يبدو نظريا كحل، لكنه عمليا يعمّق الأزمة ويعيد إنتاج المأزق على مستوى أعلى من التعقيد والكلفة. على سبيل المثال:

• تحتاج إسرائيل إلى 80,000 جندي لحصار واحتلال قطاع غزة، واستدعاء 60,000 من الاحتياط، وفقا لتقارير الجزيرة نت وBBC 0252، ويتواجد حاليا 12,000 جنديا في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في القطاع، في ظل اتفاق وقف إطلاق النار، وتحتاج إلى 15,000 جندي في الضفة الغربية.

• السيطرة الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية تتطلب انخراطا بريا كثيفا عالي المخاطر (تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، 2025).

• ضرب البنية التحتية الطاقوية والاقتصادية يستدعي ردودا قد تؤثر على النظام العالمي للطاقة (وكالة معلومات الطاقة).

• دعم حركات تمرد داخلية قد يؤدي إلى احتمالات تفكك وفوضى إقليمية (تقارير الأمم المتحدة).

بهذا المعنى، التصعيد لا يصبح وسيلة للخروج، بل أداة لإعادة إنتاج الأزمة نفسها، ما يوضح أن القوة في هذا السياق لا تملك السيطرة الكاملة على النتائج، بل تصبح رهينة للتعقيدات المتراكمة للفخ المركب.

رابعا: تردد القرار تحت ضغط التعقيد والتكلفة

يظهر الفخ المركب في قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 23/3/2026 بتأجيل إنذاره لإيران بضرب محطات الطاقة ما لم تفتح مضيق هرمز، الذي كان محددا في 48 ساعة قبل يوم من انتهائه، وتمديده إلى خمسة أيام (وكالات الأنباء).

هذا التأجيل يعكس أن القوة العظمى، رغم امتلاكها القدرة العسكرية، قد تجد نفسها مضطرة لإعادة تقييم خطواتها بسبب تعقيدات التصعيد والمخاطر المحتملة، بما في ذلك الانعكاسات الاقتصادية والإقليمية والاستراتيجية.

وفق تقارير وكالة معلومات الطاقة الدولية، أدت الحرب على إيران وتعطل المرور في مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار النفط عالميا بحوالي 20%-10%، والغاز من 30%-10 نتيجة المخاوف من تعطيل إمدادات الطاقة، وأسهم قرار التأجيل في تراجع الأسعار قليلا، دون أن ينهي التوتر.

ويبرز هذا أن كل خيار تصعيدي قد يبدو قابلا للتنفيذ، لكنه عمليا يفتح أبوابا لمأزق جديد، مما يعكس جوهر الفخ المركب الذي يعيق القدرة على الحسم المباشر.

خامسًا: انكشاف حدود العقل الأداتي

ما تكشفه هذه الحرب أيضا، هو حدود العقل الأداتي الذي يديرها: عقل يحسب الكلفة والعائد، لكنه يعجز عن إدراك أنه أصبح جزءا من بنية أزمة لا يمكن ضبطها بالأدوات نفسها التي أنتجتها.

في هذا السياق، لم تعد الحرب مجرد أداة لتحقيق أهداف، بل أصبحت:

• نظاما يعيد إنتاج ذاته عبر الأزمات.

• مساحة يصبح فيها الخروج المستحيل، أو تقليل الخسائر، الخيار الأكثر واقعية (مؤسسة راند).

ضمن هذا الفخ، لا يكون السؤال: "كيف ننتصر؟" بل: "كيف نحدّ من الخسارة؟"

البحث عن مخرج لا يعني تحقيق الهدف النهائي، بل الاعتراف بأن الحسم غير ممكن. حتى التراجع المنظّم لا يخرج من الفخ بالكامل، بل يعيد التموضع داخله ويكرّس دورة الأزمة نفسها.

سادسًا: الفخ المركب بنية صراعية كاشفة لعجز القوة

تكشف هذه الحالة أن الفخ المركب ليس مجرد توصيف لحالة سياسية، بل يمثل بنية صراعية معقدة تتسم بعدة خصائص رئيسية:

1. تضخم أهداف الطرف الأقوى، بما يزيد من صعوبة تحقيقها.
2. قدرة الطرف الأضعف على تحويل هشاشته إلى أداة استراتيجية فعالة.
3. تحوّل التصعيد إلى مأزق يضاعف التعقيدات.
4. تداخل العسكري بالاقتصادي والرمزي، ما يوسع نطاق الصراع وقد يمتد الى كامل الإقليم والعالم.
5. استحالة الحسم مقابل قابلية الاستنزاف المستمرة للطرف الأقوى.

قد تبدو بعض الحالات، مثل حرب الخليج لتحرير الكويت، أو حرب كوسوفو، وكأنها تؤكد قدرة القوة العسكرية على تحقيق الحسم. غير أن التدقيق فيها يكشف أنها لم تمثل انتصارا حاسما، بل نجاحا محدودا ضمن أهداف ضيقة وظروف استثنائية.

• ففي الحالة الأولى، لم يتم تفكيك بنية الصراع، بل جرى تأجيله، مما مهد لاحقا لصراعات جديدة.

• وفي الحالة الثانية، اعتمدت على بيئة دولية غير قابلة للتكرار، ولم تتطلب مواجهة صمود طويل الأمد. وهو ما يعزز الفرضية القائلة: أن الحسم العسكري يصبح أكثر صعوبة كلما اتسعت الأهداف، وتعقدت البنى الاجتماعية والإقليمية.

نتيجة لذلك، *لا تعود الحرب مجرد وسيلة لتحقيق أهداف محددة، بل تصبح فضاء يُعاد فيه إنتاج العجز الإستراتيجي للقوة نفسها*، مؤكدة الطبيعة المركبة والمعقدة للفخ الذي يعيق القدرة على السيطرة أو الحسم النهائي.

وعليه، لا تكشف الحروب المعاصرة حدود القوة فحسب، بل تعيد تعريفها: إذ لم تعد القوة تُقاس بقدرتها على الحسم، بل بمدى قدرتها على تجنّب الانخراط في فخاخها الخاصة. وفي هذا المعنى، لا تفشل القوى الكبرى رغم تفوقها، بل بسببه - حين تتحول شروط انتصارها نفسها، منذ البداية، إلى شروط مأزقها.

قواعد الاشتباك ومعادلات الردع.. دروس من حروب العرب التقليدية إلى منازلة إيران الإستراتيجية

علي المرشدي

عند قراءة تاريخ الصراع مع إسرائيل، يتبين للباحث أن المعارك التي خاضتها الدول العربية على مدار العقود الماضية كانت تخضع لقواعد اشتباك مختلفة تماماً عن تلك التي تحكم المواجهة الحالية بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل وأمريكا من جهة أخرى. ففي حين دخلت الجيوش العربية النظامية حروباً تقليدية سريعة، انتهت في معظمها إلى هزائم عسكرية أو تسويات سياسية مريرة، نجد اليوم أن إيران تدير صراعاً من نوع مغاير، قوامه الصبر الاستراتيجي، وبناء قدرات ردع غير تقليدية، واستنزاف العدو على جبهات متعددة.

لم يكن هذا التحول وليد الصدفة، بل جاء نتيجة اختلاف جوهري في مفهوم "قواعد الاشتباك". فالعرب، رغم امتلاكهم أحياناً للتفوق العددي والتسليحي، كانوا أسرى لمعادلة هشة: حروب تقليدية مكشوفة، وتبعية للدعم الخارجي، وقابلية للضغوط الدبلوماسية التي كانت تفرض وقف إطلاق النار قبل تحقيق النصر الحاسم. أما إيران، فقد استوعبت دروس الماضي، خاصة ما حققه حزب الله في لبنان عام 2000 و2006، حيث أثبتت أن امتلاك إرادة صلبة، واستراتيجية دفاعية متكاملة، وترسانة صواريخ قادرة على توجيه ضربات مؤلمة، يمكن أن يفرض على إسرائيل معادلة ردع جديدة لم تعتد عليها.

نحاول في هذه المقالة تسليط الضوء على الفوارق الجوهرية بين المنازلات العربية السابقة والمنازلة الإيرانية الحالية، ونركز على ثلاث محاور رئيسية: طبيعة الأطراف وأولوياتها، مفهوم الإعداد والاستعداد للصراع، وفلسفة الردع التي تحكم كل طرف. من خلال هذه المقارنة، سنحاول فهم سبب نجاح إيران ، و فشل الدول العربية، وما إذا كانت قواعد الاشتباك مع إسرائيل قد تغيرت بالفعل بشكل دائم، أم أن معادلات الردع ما زالت رهناً بعوامل متغيرة في المنطقة.

أولاً: طبيعة الأطراف – "الدول القومية" مقابل "محور المقاومة"

في المنازلات السابقة (العرب ضد إسرائيل):

كان الطرف العربي يمثل تحالفات هشة من الدول القومية (مصر، سوريا، العراق، الأردن).

هذه الدول كانت تعاني:

· تباين المصالح: لم تكن هناك رؤية موحدة؛ فمصر كانت تتبنى القومية العربية بينما كانت سوريا تسعى لقيادة إقليمية، وكانت الأردن تخشى توسع الصراع على حساب استقرارها.

· الرهان على الدعم الخارجي: اعتمدت هذه الدول بشكل كبير على التسليح من الاتحاد السوفيتي، مما جعلها رهينة للمستجدات في الحرب الباردة.

· قابلية للاختراق: لم تمتلك هذه الدول منظومة صلبة من الردع الداخلي، مما جعلها عرضة للضغوط الدبلوماسية والاقتصادية الغربية لإنهاء الحروب قبل تحقيق النصر الحاسم (كما حدث بعد حرب أكتوبر 1973، حيث تحول النصر العسكري إلى تسوية سياسية).

في المنازلة الحالية (إيران ضد أمريكا وإسرائيل):

إيران تقدم نفسها ليس كدولة تقليدية فحسب، بل ك "محور مقاومة" يمتد من طهران إلى بغداد وبيروت وصنعاء . هذا المحور يتميز بـ:

· وحدة المصير: الأطراف في هذا المحور (الحرس الثوري، حزب الله، الحوثيون، الحشد الشعبي) تعمل بمنطق "الجبهة الموحدة" وليس بمنطق السيادة الوطنية المتناقضة.

· بناء قدرات داخلية: إيران لم تعتمد على طرف خارجي لتسليحها؛ بل بنيت صناعة عسكرية محلية (صواريخ باليستية، طائرات مسيرة) جعلتها بمنأى عن الحصار والعقوبات.

ثانياً: الإعداد الاستراتيجي – "الردع" مقابل "المناورة"

العرب (في حروب 1948، 1956، 1967):

دخلت الدول العربية حروبها مع إسرائيل في غياب تام لمفهوم الردع الاستباقي.

· كان الدخول في الحرب غالبًا بدوافع سياسية أو شعورية أكثر منها عسكرية محسوبة.

· غابت الرؤية طويلة المدى؛ فكانت الهدنة تُقبل بسرعة دون تغيير المعادلة على الأرض.

· استثناء (حرب أكتوبر 1973): هنا كانت هناك إعدادات جيدة من قبل مصر وسوريا، ولكن القيادة السياسية لم تستثمر النصر العسكري الأولي لتحقيق أهداف استراتيجية كبرى، بل تم التورط في التفاوض تحت الضغط الأمريكي المباشر.

إيران (منذ 2006 وحتى الآن):

إيران استعدت لهذه المنازلة على مدار أكثر من عقدين عبر استراتيجية واضحة المعالم:

· بناء العمق الجغرافي: من خلال دعم حزب الله في لبنان بعد انسحاب إسرائيل عام 2000، وتثبيت الحشد الشعبي في العراق، وتمكين الحوثيين في اليمن للضغط على المصالح الإسرائيلية والأمريكية في البحر الأحمر.

· اقتصاد المقاومة: رغم العقوبات القاسية، طورت إيران اقتصادًا يعتمد على الاكتفاء الذاتي الجزئي، لتتمكن من تحمل تكاليف حرب طويلة الأمد.

· التسليح غير المتماثل: عوضًا عن مواجهة الأسطول الأمريكي أو سلاح الجو الإسرائيلي في معركة تقليدية مكشوفة، اعتمدت على ترسانة ضخمة من الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيرة التي تُشكل "طوفانًا" لا تستطيع أنظمة الدفاع الاعتراضية اعتراضه بالكامل.

ثالثاً: العامل المعنوي والإرادة – "التوكل على الذات" مقابل "الانهيار النفسي"

هذه النقطة هي الأكثر جوهرية في التحليل.

الحالة العربية سابقًا:

عانت الجيوش العربية النظامية من "عقدة النقص" تجاه إسرائيل، خاصة بعد نكسة 1967.

· كانت هناك فجوة بين الخطاب السياسي الحاد والواقع الميداني الهش.

· الانهيار كان يحدث غالبًا على المستوى القيادي قبل الميداني؛ فالقرار بالانسحاب أو قبول وقف إطلاق النار كان يأتي من القمة خوفًا من التصعيد الدولي، وليس بسبب الانهيار العسكري الكامل دائمًا.

إيران وحلفاؤها (حزب الله نموذجًا):

إيران منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979، بنت خطابها على أن الصراع هو صراع عقائدي وجودي، وليس صراع حدود أو أراضٍ.

· نموذج حزب الله 2000 و2006: عندما استطاع حزب الله إجبار إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان عام 2000 دون شروط، ثم صمد في حرب تموز (يوليو) 2006 رغم التدمير الهائل، تحولت هذه المعركة إلى "مدرسة" في كيفية هزيمة جيش نظامي متطور باستخدام الإرادة والإعداد المسبق والهندسة الدفاعية والصواريخ.

· التوكل والإعداد المادي: إيران درست واقع الأمة وضعفها كما درست قوة العدو وغطرسته، شخصت نقاط الضعف فيه مستلهمة الدروس من نجاح حزب الله في هزيمته. اليوم، باتت إيران تمتلك ترسانة صاروخية قادرة على توجيه ضربات متتالية لشل الاقتصاد الإسرائيلي، وهي لا تضع "المنازلة" في إطار حرب واحدة تنتهي بتوقيع اتفاق، بل في إطار "نزاع استنزاف طويل الأمد" تستنزف فيه العدو وتفرض شروطًا وواقعًا جديدًا لم تألفه المنطقة من قبل .

رابعاً: النتائج – من الهزيمة السريعة إلى الردع الطويل

مع العرب:

باستثناء تحقيق مكاسب محدودة في 1973، كانت النهاية دائمًا لصالح إسرائيل، التي فرضت واقعًا استيطانيًا وعسكريًا لا يمكن الرجوع عنه. تفكك الجبهة العربية بعد ذلك وصولًا إلى "اتفاقات التطبيع" التي حولت الصراع من "صراع وجودي" إلى "صراع مصالح" تم حسمه لصالح إسرائيل.

مع إيران (وحزب الله):

حققت إيران وحلفاؤها ما لم يحققه العرب مجتمعين في حروبهم السابقة: فرض الردع. إسرائيل اليوم تدرك أن أي حرب واسعة مع إيران ستكون مكلفة جدًا على المجتمع الإسرائيلي، وستشمل جبهات متعددة (لبنان، اليمن، العراق). هذا الردع هو ثمرة "الإعداد المستمر" و"توحيد الجبهات" و"الاستعداد للتضحية العالية"، وهو ما كان مفقودًا في التجارب العربية السابقة.

خامساً: البعد الدولي – تخبط أمريكا ومأزق إسرائيل

ما يميز المنازلة الحالية عن سابقاتها هو البعد الدولي الذي كشف عن أزمة ثقة غير مسبوقة في المعسكر الغربي، وأظهر أن معادلات القوة القديمة لم تعد كما كانت.

1. تخبط أمريكا: من "الردع الاستباقي" إلى "إدارة الفشل"

بدت الإدارة الأمريكية في بداية التصعيد وكأنها تمتلك سقف طموح غير محدود، متوعدة بـ "عقوبات لم تشهدها إيران من قبل" وبدعم غير محدود لإسرائيل، مؤكدة على تفوقها العسكري المطلق. لكن سرعان ما تحول هذا الخطاب إلى واقع مغاير:

· فشل في تشكيل التحالف: عجزت أمريكا عن تشكيل تحالف إقليمي متماسك مشابه لما حدث في حروب سابقة، حيث رفضت دول حلف الناتو مشاركة الحرب الصهيوأمريكية ضد إيران .

· عجز عن فرض المعادلة القديمة: لم تستطع واشنطن فرض "قواعد اشتباك" جديدة، بل اضطرت عمليًا للقبول بقواعد اشتباك فرضتها إيران على الأرض، مضمونها: "إن ضربتم منشآتنا النووية، فستتعامل مع وجودكم العسكري في المنطقة برمته".

· التصريحات المتناقضة: عكست التصريحات المتضاربة الصادرة عن البيت الأبيض - بين من يدعو إلى ضربة استباقية ومن يخشى الانزلاق إلى حرب إقليمية واسعة - ارتباكًا في غرفة القرار الأمريكي لم يسبق له مثيل منذ حرب فيتنام.

2. مأزق إسرائيل: انهيار نظرية "الجيش الذي لا يقهر"

بالنسبة لإسرائيل، هذه المنازلة مثلت اختبارًا وجوديًا لـ "هيبة الردع" التي شكلت جوهر استراتيجيتها الأمنية منذ عام 1948. المأزق الإسرائيلي يتلخص في ثلاثة جوانب:

· فشل منظومة الدفاع الجوي: لأول مرة، أثبتت ترسانة الصواريخ والمسيرات الإيرانية قدرتها على إرباك وتحييد جزء كبير من قدرات "القبة الحديدية" و"السهم"، مما يعني أن معادلة "أمن المستوطنات" أصبحت مهددة بشكل دائم.

· الجبهة الداخلية: انكشفت الهشاشة النفسية والاقتصادية للمجتمع الإسرائيلي. فالاعتماد على الاقتصاد القائم على الاستثمارات الأجنبية والسياحة جعله شديد التأثر بأي تصعيد طويل الأمد.

· الردع المضاد: خسرت إسرائيل معادلة "الردع المطلق" التي كانت تفرضه عبر التفوق الجوي والتكنولوجي. اليوم، أصبح الردع قائمًا على المعادلة الإيرانية: "لن نشن حربًا شاملة ما لم تُمس أراضينا بشكل مباشر". وهذا يعني أن إسرائيل أصبحت مرغمة على الدخول في صراع غير متماثل مع خصم يتحكم في توقيت المعركة وزمنها.

3. صمود إيران: العامل الجيوسياسي والاقتصادي كسلاح حاسم

ما تمت الإشارة إليه حول التحكم بمضيق هرمز وعجز الترسانة الأمريكية عن تقديم حل هو نقطة جوهرية في فهم تحول ميزان القوة. إيران أظهرت أن امتلاك القوة العسكرية الصلبة (Hard Power) ليس كافيًا إذا لم يكن مقرونًا بقوة السيطرة على المصالح الحيوية للاقتصاد العالمي.

· تعطيل تحالف الناتو: فشلت أمريكا في استدراج حلفائها الأوروبيين لدخول الحرب، ليس فقط لاعتبارات سياسية، بل لأن أوروبا أدركت أن أي حرب مع إيران تعني انفجارًا في أسعار الطاقة وانهيار سلاسل الإمداد في البحر الأحمر والخليج العربي، وهو ثمن لا تستطيع تحمله في ظل أزماتها الداخلية.

· عامل الزمن: إيران راهنت على استراتيجية "الصبر الاستراتيجي" التي أشرنا إليها سابقًا. من خلال إطالة أمد الصراع دون الدخول في مواجهة شاملة، استطاعت إيران أن تظهر للعالم أن المعادلة تغيرت: لم تعد أمريكا وإسرائيل هما من يحددان متى تبدأ الحرب ومتى تنتهي.

· وعي الشعب: الرهان على الوعي الشعبي الداخلي وقدرة المجتمع الإيراني على تحمل تكاليف الحصار والعقوبات أظهر أن الصمود ليس عسكريًا فقط، بل مجتمعيًا أيضًا، وهو ما شكل مفاجأة غير متوقعة للخطط الغربية التي راهنت على انهيار داخلي سريع.

الخلاصة: تغير قواعد اللعبة إلى الأبد؟

ما نراه اليوم هو الانتقال من مرحلة "هزيمة الجيوش" التي كانت سمة الحروب العربية الإسرائيلية، إلى مرحلة "هزيمة المشاريع".. المشروع الإسرائيلي القائم على التوسع والهيمنة الأمنية، والمشروع الأمريكي القائم على السيطرة الأحادية على المنطقة، حيث وجدا نفسيهما أمام مشروع إيراني صلب يعتمد على:

1. جغرافيا ممتدة: من ايران إلى اليمن ومن لبنان إلى العراق .
2. اقتصاد مقاوم: قادر على تحمل الحصار.
3. وحدة جبهة: نادرة في التاريخ العربي الحديث.
4. تحكم في مفاصل الاقتصاد العالمي: من خلال المضايق البحرية وسلاسل الإمداد.

الفرق الجوهري هو أن العرب دخلوا حروبهم بمنطق "الدولة القومية" التي تخشى الخسارة وتتطلع للدعم الخارجي وتعاني من التبعية السياسية، بينما إيران دخلت هذه المنازلة بمنطق "محور عقائدي" استعدت له عبر عقود من بناء قوة صلبة (مادية ومعنوية) وخلق معادلات ردع جديدة غير تقليدية.

نموذج حزب الله في عام 2000 و2006 كان البروفة الحقيقية لهذه الاستراتيجية، حيث أثبت أن الإعداد المسبق، والتوكل على الذات أولاً قبل الدعم الخارجي، ووحدة الصف، هي التي تصنع النصر، وليس مجرد امتلاك جيش نظامي تقليدي. إيران اليوم تطبق هذه الاستراتيجية نفسها ولكن على نطاق إقليمي أوسع.

الأهم من ذلك، أن إيران استطاعت أن تثبت أن الردع لم يعد حكرًا على من يمتلك التكنولوجيا العسكرية المتقدمة فقط، بل لمن يمتلك القدرة على إدارة الأزمات الطويلة و استثمار نقاط ضعف العدو (الاقتصادية والنفسية) إلى نقاط قوة في معادلة الصراع.

هذا *التحول في قواعد الاشتباك يعني أن المنطقة دخلت مرحلة جديدة من التوازن، إذ لم تعد إسرائيل وأمريكا قادرتين على فرض شروطهما عبر حروب سريعة وحاسمة، بل أصبحتا أمام معادلة "الردع المتبادل"* التي كانت إيران وحلفاؤها هم الأكثر استعدادًا لها واستعدادًا لتحمل تكاليفها. وما تخبط أمريكا اليوم وتراجعها عن تهديداتها، وما يعيشه الكيان الصهيوني من مأزق وجودي، ليس سوى دليل على أن معادلات الردع القديمة قد انتهت، وأن قواعد الاشتباك الجديدة أصبحت تُكتب اليوم في طهران.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

في حضرة الغياب... آباء غزة حين يصيرون "أبًا وأمًّا" تحت النار والجوع

غزة/ محمد حجازي:

في قطاع غزة، لا تقتصر خسائر الحرب على البيوت والأرواح، بل تمتد لتعيد تشكيل الأدوار داخل الأسرة، فقد وجد آلاف الآباء أنفسهم فجأة في مواجهة مسؤولية مزدوجة؛ آباءً وأمهات في آنٍ واحد، في بيئة قاسية تعصفُ بها المجاعة والقصف والحرمان.

تشير تقديرات اليونيسف إلى أن نحو 17 ألف طفل في غزة أصبحوا غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم، في حرب خلّفت ندوبا نفسية عميقة، إذ يؤكد مختصون أن فقدان الأم يمثل صدمة نفسية حادة للأطفال، مع ارتفاع معدلات اضطراب ما بعد الصدمة إلى مستويات غير مسبوقة تقارب 85%.

في هذا الواقع، يتحمل الآباء الناجون عبئا مركبا؛ فهم مطالبون بتضميد جراحهم الشخصية، واحتواء خوف أطفالهم، وتأمين الحد الأدنى من الحياة مع شح الغذاء وانهيار المنظومة المعيشية.

وسط هذه الأرقام الثقيلة، تتجسد المأساة بوضوح في قصة الشاب فكري إبراهيم القايض، الذي تحولت حياته في لحظة واحدة من أب لأربعة أطفال إلى أب وأم لأسرة مثخنة بالفقد.

في خيمةٍ مهترئة بمدينة غزة، يجلس فكري (38 عاما) محاولا تصفيف شعر ابنته جنى (13 عاما)، بينما يراقب أشقاءها إبراهيم (10 أعوام)، وعبد الله (8 أعوام)، ومالك (5 أعوام)، في مشهد يختلط فيه الحنان بالعجز. يغيب عن هذا المشهد الطفل زكريا، الذي استشهد قبل أن يتم عامه الخامس، تاركا فراغا ثقيلا في ذاكرة العائلة.

يروي فكري لحظة الانكسار لصحيفة «فلسطين» قائلا: "انهار كل شيء فوق رؤوسنا خلال ثوانٍ... الغبار والصراخ ملآ المكان"، في إشارة إلى القصف الذي أودى بحياة زوجته تغريد وطفلهما زكريا، وأصاب من نجا منهم بجراح جسدية ونفسية.

منذ تلك الليلة، وجد فكري نفسه في معركة يومية للبقاء؛ لا يقتصر دوره على توفير الطعام، بل يمتد ليشمل كل تفاصيل الأمومة. يقول: "أصعب ما في الأمر أن تحاول تعويض حضن الأم... أطفالي كانوا يرون الأمان في عيونها، واليوم يبحثون عنه في يديّ".

في ظل المجاعة، يخاطر فكري بحياته يوميا، متسللا قرب مناطق التماس بحثا عن كيس طحين أو بعض البقوليات. يصف ذلك قائلا: "كنت أزحف تحت النيران... صراخ أطفالي من الجوع كان أقسى من الرصاص".

وبالرغم من هذا الخطر، أصبح في نظر أطفاله "الأب البطل"، بينما يخفي داخله وجعا مضاعفا بين الفقد والخوف المستمر.

داخل خيمته، يخوض فكري معركته الصامتة: يغسل الملابس، يطهو ما تيسر، ويحاول تعليم أطفاله في ظل غياب المدارس. يتنقل بين أدوار متناقضة؛ رقة الأم وحزم الأب، في محاولة للحفاظ على ما تبقى من توازن الأسرة.

يقول مبتسما رغم التعب: "تعلمت كيف أكون رقيقا وأنا أصفف شعر جنى، وحازما مع إبراهيم، وحنونا مع مالك حين يسأل: متى ستعود أمي؟".

في خيام غزة الممتدة، لا تبدو قصة فكري استثناء، بل صورة مكثفة لآلاف الآباء الذين يقاتلون بصمت من أجل إبقاء أطفالهم على قيد الحياة... وعلى قيد الطفولة.

وبين ركام الفقد وثقل المسؤولية، تتحول الأبوة في غزة إلى شكل نادر من البطولة، حيث يصبح البقاء نفسه إنجازا، والاستمرار... مقاومة.

"جواد"... رضيع خرج من الاعتقال مثقلاً بالوجع

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في قطاع غزة لم تعد الحرب تستثني أحداً، حتى الأطفال الرضّع الذين تحوّل بعضهم إلى ضحايا مباشرة لانتهاكات قاسية، إذ تكشف حادثة الطفل "جواد" عن استخدام الأطفال ورقة ضغط، وما يخلّفه ذلك من آثار جسدية ونفسية عميقة.

تزداد الشهادات على انتهاكات يتعرض لها مدنيون في قطاع غزة، وسط أوضاع إنسانية معقدة، إذ يواجه السكان مخاطر يومية تمتد من القصف إلى الاعتقال، بما في ذلك حالات تمس الأطفال مباشرة. وتبرز مخاوف حقوقية من تداعيات هذه الممارسات على الصحة النفسية للأطفال، ولا سيما مع غياب بيئة آمنة تحميهم.

وسط هذه الوقائع، تتجسد القصة بوضوح في حادثة الطفل جواد أسامة أبو نصار، الذي لم يتجاوز من عمره 18 شهراً، ليجد نفسه فجأة في قلب تجربة اعتقال وتعذيب، بعيداً عن حضن أمه.

في 19 مارس/آذار 2026، خرج والد الطفل، أسامة أبو نصار (25 عاماً)، من منزله في مخيم المغازي مصطحباً طفله لشراء بعض الحاجيات، قبل أن يتجه بشكل مفاجئ نحو المنطقة الشرقية القريبة من مواقع جيش الاحتلال.

تروي جدة الطفل، رنا أبو نصار، أن الجنود أطلقوا النار بكثافة، قبل أن يطلبوا من الأب عبر مكبرات الصوت التوقف وترك الطفل، ثم جرى اعتقاله، بينما أخذ الطفل بشكل منفصل.

بعد ساعات طويلة من الغياب، تلقت العائلة اتصالاً من اللجنة الدولية للصليب الأحمر للحضور واستلام الطفل.

تقول الجدة لصحيفة «فلسطين»: "كان نائماً من شدة البكاء... وعندما سمع صوت أمه استيقظ فزعاً وارتمى في حضنها".

لكن الصدمة كانت أكبر مما توقعوا؛ إذ كان جسد الطفل يحمل آثار تعذيب واضحة. تضيف: "كان بنطاله مليئاً بالدماء، وعندما غيرنا ملابسه اكتشفنا وجود ثقوب في قدميه، إحداها ناتجة عن إدخال آلة حادة، وأخرى آثار حرق".

بحسب إفادات العائلة، أُبقي الطفل بعيداً عن والدته لأكثر من عشر ساعات، تعرض خلالها لتعذيب نفسي وجسدي، بينما كان شاهداً على اعتقال والده.

ولا يستطيع الطفل التعبير عما حدث إلا بكلمات متقطعة يرددها باستمرار: "دم... يهود... بابا"، في تلخيص مؤلم لتجربة تفوق عمره بكثير.

يؤكد تقرير طبي صادر عن مستشفى شهداء الأقصى أن الطفل وصل وهو يعاني من انتفاخ في الركبة اليمنى وتقيؤ متكرر، مع وجود جروح قطعية في محيط الركبتين بكلتا القدمين، فيما أظهرت الفحوصات أن حالته العامة مستقرة، دون إصابات داخلية في البطن أو الصدر.

وأفادت العائلة أن الطبيبة رجّحت أن الثقوب ناتجة عن إدخال جسم حاد، ما يعزز رواية التعذيب.

منذ عودته، تغيّر سلوك "جواد" بشكل ملحوظ؛ إذ أصبح شديد التعلق بوالدته، يرفض الابتعاد عنها، ويخشى اللعب أو الخروج، كما يتألم عند معالجة جروحه.

تقول والدته: "لم أتخيل أن يُحتجز طفلي بهذا العمر... وأن يُعذّب بهذه القسوة"، متسائلة عن الدافع وراء استهداف طفل رضيع بهذه الطريقة.

من جانبها، أوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها سهلت نقل الطفل في 19 مارس/آذار بهدف لمّ شمله مع والدته، مؤكدة أن عملياتها تركز على ضمان النقل الآمن والكريم، مع الامتناع عن مشاركة تفاصيل إضافية حفاظاً على الخصوصية.

تبقى قصة "جواد" شاهداً على واقع قاس يعيشه أطفال غزة، حيث تتحول الطفولة إلى ساحة للألم، وتصبح أبسط حقوق الأمان حلماً بعيد المنال. وبين جراح الجسد وندوب الذاكرة، يكبر السؤال: كيف لطفل لم يُكمل عامه الثاني أن يحمل كل هذا الوجع؟

طوابير طويلة وأسعار متصاعدة... الخبز يعود إلى دائرة الأزمة في غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تتجدد أزمة الخبز في قطاع غزة، في مشهد يتكرر مع كل انفراجة مؤقتة، قبل أن تعود الضغوط المعيشية لتفرض نفسها من جديد، مثقلة كاهل السكان بأعباء إضافية في أوضاع إنسانية متدهورة.

ويواجه المواطنون صعوبة متزايدة في تأمين الخبز، الذي يُعد عنصراً أساسياً على موائدهم اليومية، ما يفاقم معاناة الحياة مع شح الموارد وارتفاع الأسعار.

ومع انتهاء شهر رمضان المبارك، ارتفع الطلب على الخبز بشكل ملحوظ، لتعود طوابير الانتظار أمام نقاط التوزيع والمخابز، وسط نقص واضح في الكميات المتاحة.

طوابير طويلة

في غرب مدينة غزة، يقف الشاب أيمن البنا ساعات طويلة في طابور مكتظ، أملاً في الحصول على ربطة خبز لعائلته المكوّنة من سبعة أفراد.

يقول البنا لصحيفة «فلسطين» إنه يضطر إلى مغادرة خيمة عائلته القريبة من شاطئ البحر مع ساعات الفجر الأولى، ليصل إلى نقطة التوزيع عند السادسة صباحاً، بالرغم من البرد والأمطار الغزيرة. ويشير إلى أن الازدحام والتدافع، إلى جانب نفاد الكميات، يحولان أحياناً دون حصوله على الخبز.

المشهد ذاته يتكرر مع أم علاء حسونة، التي تقف يومياً في طابور مخصص للنساء، في محاولة لتأمين الخبز لأطفالها، موضحة أن الأسعار عادت للارتفاع بشكل كبير، ما فاقم معاناتها في ظل غياب أي مصدر دخل لعائلتها.

سوق سوداء

بالتزامن مع النقص الواضح في الخبز، نشطت السوق السوداء في شوارع غزة، حيث تُباع ربطات الخبز بأسعار تتراوح بين 5 و10 شواكل، تبعاً لتوفرها في نقاط التوزيع، فيما شهدت أسعار المخابز ارتفاعاً مقارنة بما كانت عليه قبل عيد الفطر.

هذا الواقع دفع بعض المواطنين إلى اللجوء لبدائل مثل خبز «الصاج» و«الفينو»، رغم ارتفاع أسعارها أيضاً؛ إذ يُباع «الصاج» بشيكل واحد، بينما تُباع سبع قطع من «الفينو» بخمسة شواكل، بعد أن كانت الأسعار أقل بكثير قبل أيام.

ورغم استمرار توزيع أكياس الدقيق عبر برنامج الغذاء العالمي، فإن سعر كيس الدقيق (25 كغم) شهد ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة.

كميات غير كافية

من جانبه، يؤكد رئيس جمعية أصحاب المخابز، عبد الناصر العجرمي، أن الكميات الحالية من الخبز المدعوم لا تلبي احتياجات المواطنين، خاصة مع زيادة الاستهلاك عقب شهر رمضان.

وأوضح لـ«فلسطين» أن برنامج الغذاء العالمي يتحكم في كميات الدقيق الموردة للمخابز وآلية توزيعها عبر نقاط البيع، وفق خطة شهرية محددة، مشيراً إلى أن تقليص الكميات خلال رمضان كان متوقعاً، لكن استمرار هذا التقليص بعد العيد لا يتناسب مع ارتفاع الطلب اليومي.

وشدد العجرمي على وجود توجه لدى البرنامج لإعادة العمل التجاري في بعض المخابز، مع دعم الوقود، مقابل استمرار مخابز أخرى في إنتاج الخبز المدعوم بسعر 3 شواكل للربطة.

وطالب الجهات المختصة بتشديد الرقابة على نقاط التوزيع، لمنع التلاعب بالأسعار والحد من ظاهرة السوق السوداء.

تكلفة الإنتاج تضغط على الأسعار

وفيما يتعلق بارتفاع أسعار المخبوزات، أوضح العجرمي أن أسعار الطحين والوقود تمثل العامل الحاسم في تحديد التكلفة، مشيراً إلى أن سعر كيس الدقيق (25 كغم) ارتفع من نحو 20 شيكلاً إلى ما بين 60 و70 شيكلاً.

وأضاف أن بعض المخبوزات مثل «الصاج» و«الفينو» تحقق هامش ربح، إلا أن بعض الباعة يسعون إلى تعظيم أرباحهم على حساب المواطنين.

ويأتي تجدد أزمة الخبز في سياق معاناة مستمرة يعيشها قطاع غزة منذ بداية حرب الإبادة الإسرائيلية قبل نحو عامين ونصف، حيث شهدت فترات سابقة ارتفاعاً حاداً في أسعار الدقيق، وصل خلالها سعر الكيس (25 كغم) إلى نحو 2000 شيكل، مع انقطاعه أحياناً من الأسواق.

وفي ظل هذه الظروف، اضطر المواطنون إلى استخدام بدائل غير تقليدية لصناعة الخبز، فيما تبقى أزمة تأمين الغذاء واحدة من أبرز التحديات اليومية التي تواجه سكان القطاع، في ظل استمرار العدوان وتداعياته الإنسانية.

أطفال غزة... طفولة تقاوم وسط الركام وتحلم بالمدرسة

غزة/ فلسطين:

في خِيام لا تقي حرًّا ولا بردًا، وتحت أصوات لا تشبه طفولةً آمِنة، يحاول أطفال غزة أن يعيشوا ما تبقى من أيامهم بقدرٍ من الأمل.

لم تعد المدرسة مجرد مبنى بالنسبة لهم، بل صارت حلماً بسيطاً يتمنون استعادته، بعدما تحولت الفصول إلى ركام، والكتب إلى أشياء نادرة، والحقائب إلى ذكرى بعيدة.

يستيقظ كثير من الأطفال على واقعٍ مختلف عمّا عرفوه من قبل؛ لا أجراس مدرسية، ولا سَاحات للعب، بل خيام مكتظة وأرض قاسية يجلسون عليها لساعات، يحاولون فيها تعلّم الحروف أو حلّ مسائل بسيطة.

بعضهم يتشارك دفتراً واحداً مع أكثر من زميل، وآخرون يكتبون على أوراق متفرقة، بينما يشرح المعلمون دروسهم وسط ضجيج المخيمات وقسوة الظروف.

ورغم ذلك، لا يغيب الإصرار عن وجوههم. ترى طفلاً يبتسم وهو ينجح في قراءة كلمة جديدة، وطفلة تحرص على الحضور يومياً رغم التعب، وكأن التعليم بالنسبة لهم ليس مجرد حق، بل وسيلة للتمسك بالحياة نفسها.

خارج أوقات «الدراسة»، يتحمّل كثير من هؤلاء الأطفال مسؤوليات تفوق أعمارهم؛ يساعدون عائلاتهم في تأمين لقمة العيش، أو يعتنون بإخوتهم الأصغر، قبل أن يعودوا لمحاولة استذكار ما استطاعوا تعلّمه في يومهم.

في غزة، لم تعد الطفولة كما يعرفها العالم. لكنها، رغم كل شيء، لم تختفِ.

ما زالت حاضرة في ضحكة طفل، وفي إصرار آخر على حمل قلم مكسور والكتابة به، وفي حلم صغير يكبر كل يوم: أن يَعودوا يوماً إلى مدارسهم، وأن يعيشوا حياةً تشبه بقية أطفال العالم.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 8 شوال 1447هـ 27 مارس/ آذار
Friday 27 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

أكاديمي أمريكي يقاضي جامعته بسبب إيقافه لانتقاده العدوان على غزة

تكساس/ وكالات:

رفع أستاذ مساعد في ولاية تكساس وُضع في إجازة إدارية بعد إلقائه خطابًا انتقد فيه العدوان على غزة، دعوى قضائية ضد جامعته.

وقال إدريس روبنسون، وهو أستاذ مساعد في الفلسفة بجامعة ولاية تكساس، في الدعوى إن مسؤولي الجامعة انتهكوا حقه في حرية التعبير وانتقموا منه.

ويطالب الأكاديمي المفصول من محكمة فيدرالية منع الجامعة من إنهاء عقده.

وجاء في نص الدعوى:

"بعد سنوات من التقييمات المتميزة والتقدم المستمر نحو التثبيت الوظيفي، وُضع الأستاذ روبنسون بشكل مفاجئ في إجازة إدارية في 6 يونيو 2025 — بعد يوم واحد فقط من مطالبة نشطاء عبر الإنترنت بفصله على خلفية خطاب ألقاه بصفته مواطنًا عاديًا بشأن قضية تهم الرأي العام في صيف 2024."

وتشير الدعوى إلى أن التوتر بين روبنسون ومسؤولي الجامعة تصاعد بعد خطابه في يونيو 2024، الذي تناول الحرب الإسرائيلية على غزة التي بدأت في أكتوبر 2023.

وخلال الفعالية، اندلع شجار شارك فيه أربعة من الحضور وثلاثة نشطاء مؤيدين لـ(إسرائيل).

ومع ذلك، لم يُذكر اسم روبنسون كشاهد أو مشتبه به في تقرير الشرطة المؤلف من 44 صفحة والذي وثّق الحادثة.

وقال روبنسون إنه بعد الحادثة بفترة قصيرة، تعرّض لمضايقات عبر الإنترنت، كما وُجهت مطالب إلى الجامعة لفصله.

ولسنوات، اشتكى أكاديميون ومعلقون في الولايات المتحدة من استهدافهم عند انتقادهم «إسرائيل» وسياساتها.

وغالبًا ما يُتهمون ب «معاداة السامية» عندما يعارضون الصهيونية أو السياسات التي يعتبرونها عدوانية تجاه الفلسطينيين وجيرانهم، وهي مواقف يتبناها أيضًا العديد من الإسرائيليين واليهود.

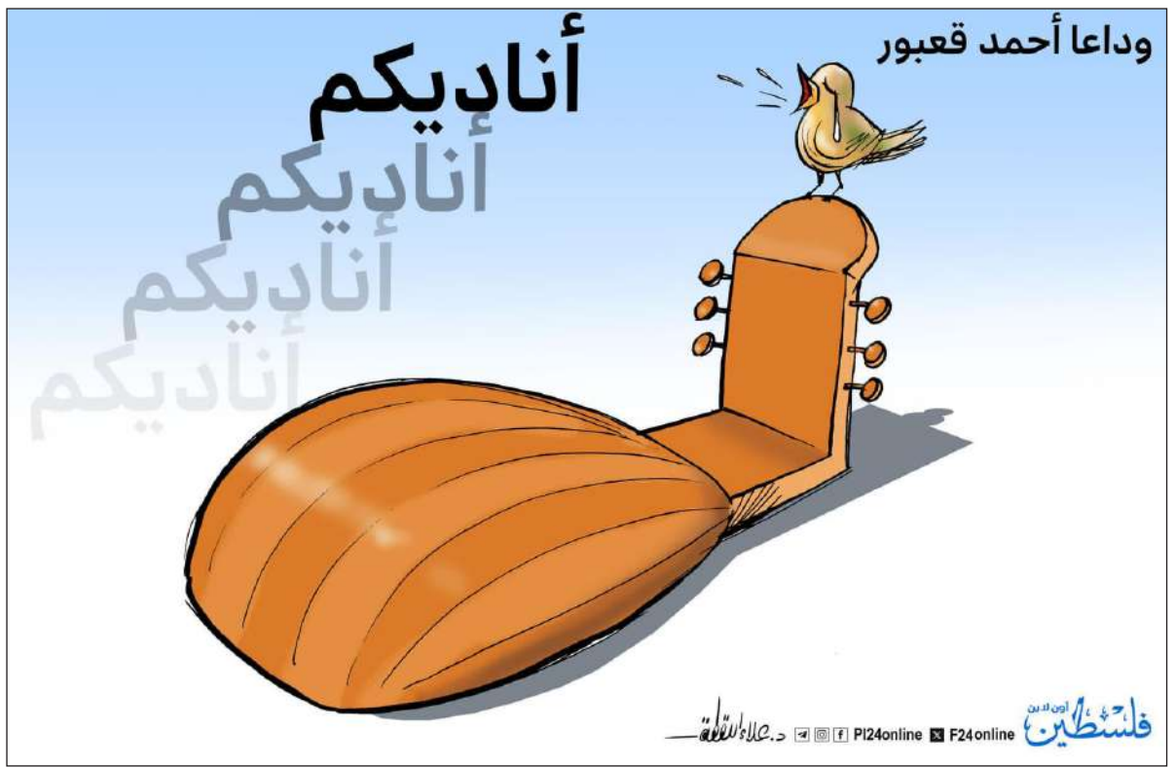

«التجارة العالمية»: النظام التجاري العالمي يشهد أسوأ اضطرابات منذ 8 عقود

جنيف/ فلسطين:

أكدت رئيسة منظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونغو إيويالا، أمس، أنّ النظام التجاري العالمي يشهد «أسوأ اضطرابات منذ 8 عقود من جراء الحرب الدائرة مع إيران.

وقالت إيويالا في كلمة خلال افتتاح المؤتمر الوزاري للمنظمة: «لقد تغيّر النظام العالمي والنظام متعدّد الأطراف الذي اعتدنا عليه تغيرًا جذريًا لا رجعة فيه».

وأضافت: «لا يمكننا إنكار حجم المشاكل التي يواجهها العالم اليوم»، مؤكدة أن على الدول أن تتطلع إلى المستقبل لتدرس كيفية تعديل نظام التجارة العالمي.

وتابعت إيويالا، أن «تغير النظام العالمي والنظام متعدد الأطراف الذي كنا نعرفه تغيرا لا رجعة فيه. ولن نستعيده، ويجب أن نتطلع إلى المستقبل».

رحيل أحمد قعبور... صوت «أناديكم» يترجل بعد مسيرة فنية ملتزمة

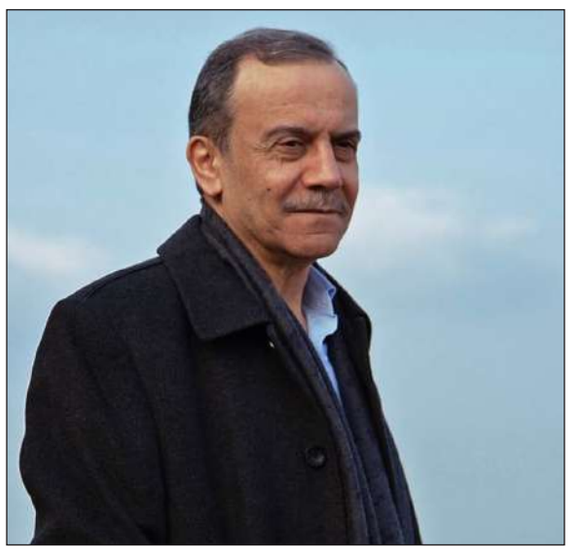

بيروت/ قدس برس:

فقد اللبنانيون والعرب، أمس، الفنان أحمد قعبور، عن عمر ناهز 71 عاما، بعد صراع مع مرض السرطان، في ختام رحلة إبداعية امتدت قرابة خمسة عقود ارتبطت خلالها أعماله بقضايا الإنسان وفلسطين والحرية.

وأعلنت عائلته خبر الوفاة عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، موضحة أن الصلاة على جثمانه ستُقام بعد ظهر الجمعة في مسجد الخاشقجي في بيروت، قبل مواراته في الثرى في جبانة الشهداء.

ونعى رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري الراحل، واصفا إياه بـ«الفنان المبدع».

وأكد الحريري، أن حضور قعبور سيبقى راسخا في مسيرة الفن الملتزم، وأن أغنياته ستظل حاضرة في ذاكرة بيروت وأحيائها، لا سيما «أناديكم» و«علّوا البيارق».

وُلد قعبور في بيروت عام 1955 ونشأ في بيئة بسيطة، تأثر فيها بالموسيقى مبكرا، خاصة أن والده كان من أوائل عازفي الكمان في لبنان، فيما لعبت والدته دورا محوريا في توجيهه نحو التعليم.

وتلقى أولى خطواته الفنية على يد الموسيقي سليم فليفل، الذي أسهم في تشكيل وعيه الفني والإنساني.

برز اسمه في سن مبكرة مع تقديمه أغنية «أناديكم» عام 1975، من كلمات الشاعر توفيق زياد، لتتحول إلى واحدة من أبرز أناشيد القضية الفلسطينية في العالم العربي، وترسخ حضوره كفنان ملتزم، حتى إن الشاعر محمود درويش ظنه فلسطينيا عند سماعه.

وعلى امتداد مسيرته، قدم قعبور أعمالا متعددة، من بينها «علّوا البيارق» و«يا نبض الضفة»، كما شارك في مجالات فنية أخرى، شملت المسرح والسينما والتلفزيون، وظهر في أعمال مثل فيلم «ناجي العلي» ومسلسل «النار بالنار» عام 2023.

ولم يقتصر عطاؤه على الأغنية، إذ أسهم بشكل واسع في إنتاج أعمال موجهة للأطفال، عبر «مسرح الدمى اللبناني» وبرامج تلفزيونية.

وحصل قعبور عام 2016 على «جائزة القدس للثقافة والإبداع»، تقديرا لدوره في دعم الفن المرتبط بالقضية الفلسطينية، وتعزيز حضورها في الوجدان العربي.

إنفوجرافيك